الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الأدب واللغات

كيفيات تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها في المرحلة التحضيرية

دراسة ميدانية

مُذَكرَة تَخرُج لِنَيل شَهادَة ماسْتر فِي الأدب العرَبيّ

تَخصُّص : تعْليميَّة اللُّغَات

إعداد الطالبتين:

- هاجر باشي
- بسموش أم الخير

إشراف الأستاذ:

محمد كوشنان

السنة الجامعية 2023/2022


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان



أشكر الله أولا وأخيرا على منه وفضله في اتمام هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "محمد كوشنان" الذّي رافقنا في هذا العمل، وما قدمه لنا من ملاحظات.

كما أتقدم بجزيل الشكر لمعلمة قسم التحضيري "خديجة ميڤاتلي" التّي منحتنا يد العون فكانت خير موجهه لإنجاز هذا العمل بتوجيهاتها، بدون أن ننسى المفتش التربوي "رابح سايح" الذّي سقانا من معارفه وتجربته في اللغة العربية.

إلى كلّ من رافقونا في هذا العمل المتواضع "عمال المكتبة بالجامعة" "عمال المدرسة الابتدائية شعواطي محمد" وكل أساتذة اللغة العربية بجامعة المدية.

" فألف شكر لهم وجزاهم الله خير."

إهداء

إلى والدي الكريمين أبي وأمي أطال الله في عمرهما.

إلى إخواتي الغاليات: حنان وحسينة سندي في سبيل استكمال البحث، إلى إخوتي الذكور أيمن، أيوب وريان.

إلى صديقات اللواتي عشت معهن أجمل الأيام واللحظات. إلى كلّ من علمني وساندني في مراحلي الدراسية.

هاجر

إهداء

إلى روحي أبي الزكية الطاهرة.

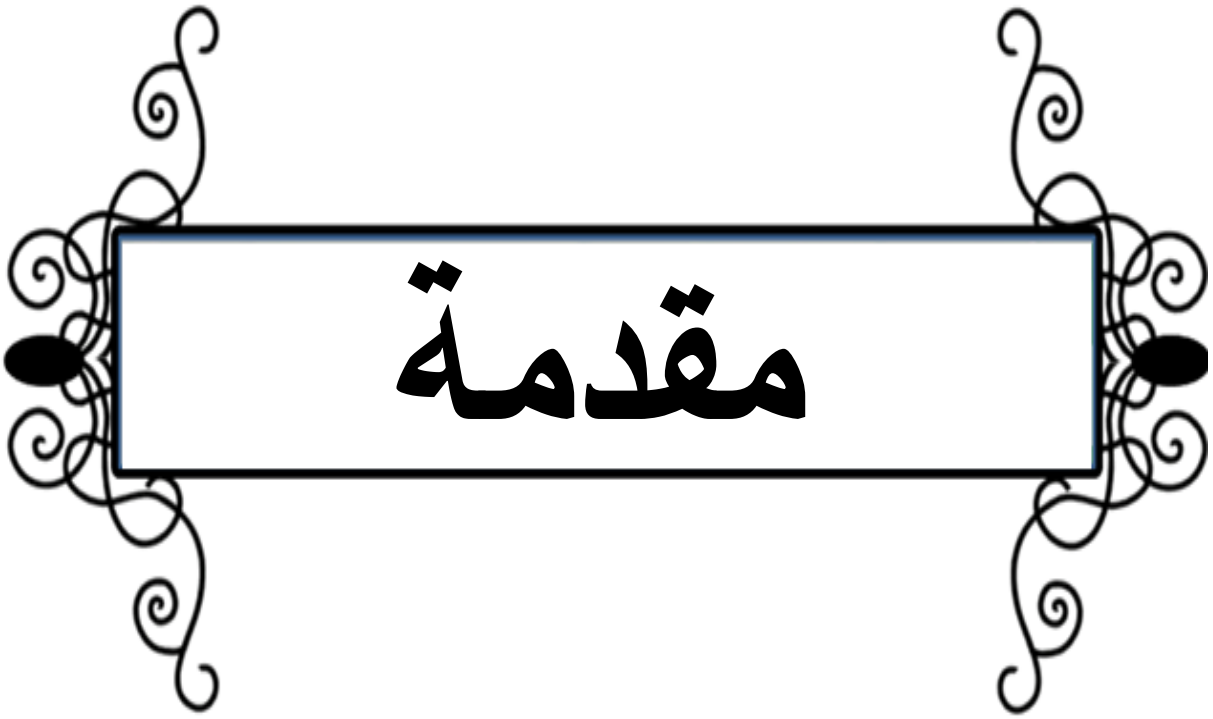
إلى روح أمي العزيزة الغالية.

إلى إخوتي الأعزاء

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم.

أم الخير


مقدمة

مقدمة :

لَقد حَظِي الطِّفْل فِي المرْحلة التَّحْضيريَّة بِاهْتمام المربّين والْباحثين، وَلعَل مِن أَسبَاب هذَا الاهْتمام هُو اِنتِشار الوعْي فِي المجْتمع بِوجوب رِعاية الطِّفْل والاهْتمام بِه، سَوَاء على الجانب اَلنفْسِي أو الاجْتماعيّ أو الجانب التَّعْليميّ، حَيْث رَكزَت التَّرْبية التَّحْضيريَّة على تَعلِيم اَللغَة لِلطِّفْل لِكوْنِهَا وَسِيلَة مِن وَسائِل الاتِّصال والتَّفاهم بَيْن النَّاس، وباعْتبارهَا أَدَاة لِلتَّعْبير عن المعاني والْأَشْياء وتوْصيلهَا أو تبادلهَا . وَيتضِح لَنَا الاهْتمام بِاللُّغة العربيَّة لِمَا تَمتلِكه مِن طَاقَة وَلمَّا يَمْتاز بِه مِن قُوَّة فِي البيَان وَأَصالَة الأَلْفاظ وَوفْرَة فِي المعاني، ولكوْنهَا لُغَة ثَريَّة وَواسِعة المدى والْبيان وَلِهذَا فَإِنهَا حَظيَت بِمَا لَم تَحظَى بِه أَيَّة لُغَة أُخرَى مِن الاهْتمام والْعناية مِن طرف العرب، بِحَيث كَانَت لَهُم عِدَّة مَفاهِيم : اَللغَة رَمْز، اَللغَة الاتِّصال، اَللغَة الأَصْوات، اَللغَة عرف، اَللغَة نِظَام، اَللغَة ثَقافَة . وَلذَلِك كُلّه حَارِس المنْظومة التَّرْبويَّة على تَدرِيس هَذِه اَللغَة لِلتَّلاميذ لِلتَّعَرُّف على مُفْرداتهَا ومعانيهَا وَذلِك بِتحْضِير مُجمَل المهَامّ والسُّلوكيَّات وَتخطِيط التَّدْريس وَعلَى أَسَاس هَذِه العمليَّات التَّعْليميَّة لَأَعدَّت مُخْتَلِف الطَّرائق والْوسائل التَّعْليميَّة المناسبة لِتدْرِيس اَللغَة، بِاعْتبار هَذِه الطَّرائق مُهمَّة وضروريَّة بِحَيث نُلَاحِظ أنَّ المنْظومة التَّرْبويَّة الجزائريَّة قد أَخذَت تَسلُك أَفضَل الطَّرائق وأجْدرهَا وأكْثرهَا فَائِدة فِي تَعلِيم جميع الأَنْشطة التَّعْليميَّة وَعلَى رأْسهَا اَللغَة العربيَّة . وبالرَّغْم مِن وُجُود هَذِه الطَّرائق إِلَّا أَنَّه لَا يُوجَد اِهتِمام كبير بِطرائق التَّدْريس وأساليب تَعلِيم هَذِه اَللغَة . وَهذَا مَا يَحتَسِب فِي عدم تَحقِيق النَّجَاح فِي تَلقِين اَللغَة العربيَّة لِأَنه مِمَّا لَابُد أن يَهتَم بِه اَلمُعلم ويركّز عليْه فِي التَّعْليم لِلُّغة العربيَّة لِيكون هذَا التَّعْليم ناجحًا هُو خَلْق اِسْتراتيجيَّات فِي التَّدْريس والتَّنْويع فِي الطَّرائق اَلتِي سَتكُون عاملا مُقَيدا لَه وللْمتعلِّمين وتمْنَحه فُرَص التَّعْزيز والاكْتشاف وتقوّي مَجَال التَّعْليم لَدى النَّاشئة فَتصبِح بِذَلك اَللغَة مَهارَة وَلغَة وَفُسحَة وَوَظيفَة . وَلِهذَا حَرصَت جُلَّ النَّظريَّات على الاسْتفادة مِن كُلّ مَا مِن شَأنِه أن يُسْتفَاد مِنْه فِي اِكتِساب التَّلاميذ لِلُّغة العربيَّة، وَالتِي مِن شأْنهَا أن تُنمّي مُكْتسباتهم اللُّغويَّة وَتغرِس التَّواصل اللُّغويَّ

بَيْن أقْرانهم ومعلّمهم وَحتَّى مع مُخْتَلِف المواقف الحياتيَّة لَديهِم . أَمَّا مَوضُوع دِراستنَا هذَا فَجَاء مَوسُوما ب : كَيفِية تَعلِيم اَللغَة العربيَّة وَطرُق تدْريسهَا فِي المرْحلة التَّحْضيريَّة (دِراسة ميْدانيَّة) . وَأمَّا عن الأسْباب اَلتِي كَانَت مِن وَرَاء إِقْدامنَا على البحْث فِي هذَا الموْضوع، فَأَولهَا هُو الدَّافع الموْضوعيُّ اَلذِي يفْرضه علينَا التَّخَصُّص اَلذِي نَدرُسه المتمثِّل فِي " تعْليميَّة اللُّغَات "، إِضافة إِلى رَغبتِنا فِي اِكتِشاف أهمّ الاسْتراتيجيَّات والطَّرائق المتَّبعة فِي تَدرِيس اَللغَة العربيَّة تطْبيقيًّا . وانْطلاقًا مِن ذَلِك تَبلورَت لَديْنَا إِشْكاليَّة رَئيسِية وجب الاسْتقْصاء فِيهَا وتتْبعهَا بُغيَة التَّوَصُّل إِلى الإجابة وَهِي كالتَّالي : " مَاهِي الطُّرق والْاسْتراتيجيَّات المتَّبعة فِي تَعلِيم اَللغَة العربيَّة لِتلاميذ القسْم التَّحْضيريّ ؟ " . وتتفَرَّع هَذِه الإِشْكاليَّة الرَّئيسيَّة بَعْض التَّساؤلات الفرْعيَّة وتتمَثَّل فِيمَا يَلِي : – كَيْف يَتَعلَّم التَّلاميذ اَللغَة العربيَّة ؟ ومَا هِي المهارات الأساسيَّة اَلتِي يكْتسبهَا التِّلْميذ مِن خِلَال تَعلُّم اَللغَة العربيَّة ؟ وهل يُمْكِن الاعْتماد على الطَّرائق القديمة بدلا مِن الاعْتماد على الطَّرائق الحديثة ؟

1–فرضية عامة

- يعتمد المعلّم على استراتيجيات وطرائق التّدريس في تعليم اللغة العربية.

فرضيات:

- يتعلم التّلاميذ اللغة العربية عندما يكتبون مهارات لغوية.
- المهارات الأساسية التّي يكتسبها التلميذ من خلال تعلم اللغة العربية هي مهارة السماع والقراءة.
- لا يمكن الاعتماد فقط على الطّرائق القديمة والتخلي على الطّرائق الحديثة.

ووفقا لما يفرضه موضوع دراستنا من خطة منهجية جعلناه يجمع بين ثلاثة فصول: الأول أن نظريان والثالث منهما تطبيقي وقدمنا له بمقدمه وذيلنا له بخاتمة تتضمن النتائج المتوصل إليها.

أما الفصل الأول الذّي يحمل عنوان :"التربية التحضيرية ودورها في التعليم" قسمناه إلى ثلاث مباحث، الأول خاص بالتربية التحضيرية ومؤسساتها وبرامجها، والثاني بعنوان الخصائص النفسية والاجتماعية لدى تلاميذ القسم التحضيري.

والمبحث الثالث معنون بدور التربية التحضيرية في التعليم، وتطرقنا فيهم إلى لمحة عن التربية التحضيرية والتعريف بمؤسساتها والبرامج التّي تخدم التعليم، كما تحدثنا عن مختلف الخصائص التّي تتعلق بتلميذ القسم التحضيري كالجانب النفسي والانفعالي والاجتماعي، وعرضنا الدور الذّي تقوم به التربية التحضيرية في التعليم في الجزائر.

أما فيما يخص الفصل الثاني جاء بعنوان كيفية تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها، ويتكون من مبحثين الأول بعنوان تعليم اللغة العربية وتدريسها والعوامل المساعدة على اكتسابها، إذ عرضنا في هذا المبحث المفاهيم اللغوية كالتعليم والتّدريس ومعرفه أوجه الاختلاف بينهما، كما تطرقنا إلى العوامل التّي تساعد المتعلم في اكتساب اللغة العربية.

المبحث الثاني جاء بعنوان كيفية تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها في المرحلة التحضيرية، حيث تناولنا في هذا المبحث أركان التّدريس وهي كالآتي: المعلّم، المتعلم، المادة التّعليمية، بيئة التعلم، المدرسة، كما تطرقنا إلى أهم المهارات المتبعة في عملية التّدريس وعرضنا أهم الطّرائق المتنوعة والمتبعة في تعليم اللغة العربية.

ثم يأتي بعد ذلك الفصل الثالث وهو فصل تطبيقي بعنوان دراسة ميدانيه بالمدرسة الابتدائية للذكور "شعواطي محمد" الكائن ببلدية وزرة ولاية المدية.

حيث يتفرع هذا الفصل إلى مبحثين، إذ عرضنا في المبحث الأول لمحة مقتضبة عن المؤسسة التربوية التّي أجرينا فيها تربصنا وأرجأنا التفصيل حول هيكلها التنظيمي إلى ما يأتي في نهاية هذا المبحث من ملاحق.

أما المبحث الثاني تحت عنوان الاستراتيجيات والطّرائق المستعملة في تدريس اللغة العربية لدى التّلاميذ القسم التحضيري، حيث اعتمدنا في هذا الفصل على طريقتين: مقابلة وملاحظة داخل القسم برفقة المعلّمة وتلاميذها خلال الحصص التّعليمية، إذ كنا في كلّ حصة تربوية نجمع ملاحظاتنا حول كلّ نشاط من الأنشطة التّعليمية على غرار القراءة والتعبير والكتابة، ثمّ نقوم بعد ذلك بتحليل تلك الملاحظات من خلال إجراء لقاءات ومقابلات شفهية مع أساتذة القسم.

المبحث الثالث وهو عبارة عن عرض أهم النتائج المتوصل إليها، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف حالة تعليم اللغة العربية لتلاميذ القسم التحضيري، وذلك باتباع تقنية الملاحظة والمقابلة مع تحليل المقابلة التّي أجريت مع المفتش التربوي "سايح رابح" وأساتذة القسم التحضيري "خديجة ميقاتلي"، وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع تعليم اللغة العربية وكذلك الوقوف على الدور الفعال الذّي تؤديه التربية التحضيرية في تهيئه الطفل من كلّ النواحي، كما تهدف أيضا إلى إبراز مدى اهتمام أساتذة المستوى التحضيري بإعداد الدروس ومدى تحكمهم في الوضعيات التّعليمية.

2-أهمية الدراسة:

تضمن البحث أهمية كبيرة إذ يعمد إلى ابراز مختلف التغيرات الحاصلة في الوقت الحالي في المجال المعرفي والتربوي واكتشاف كيفية استعمال المعلّمين لطرائق وتدريس نشاط اللغة العربية مع معرفة أهم المهارات اللغوية والفكرية التّي تكونت لدى تلاميذ من خلال مسيرتهم التّعليمية.

3-الصعوبات:

من الصعوبات والعراقيل التّي واجهتنا في انجاز هذا العمل:

الصعوبة في تحصيل المصادر والمراجع المتصلة بالبحث مع ما تعرفه المنظومة التربوية من تغيرات واصطلاحات في كلّ مرة، وبالتالي ينتج عن ذلك عدم الاستقرار في المناهج والمفاهيم والبرامج.

وقد اعتمدنا على جمله من المصادر والمراجع في سبيل انجاز هذا العمل نذكر منها ما هو على صله مباشره بموضوعنا ومنها ما يتناول نقاط منفردة منه وقد استفدنا منها جميعها الإفادة المرجوة من تلك المراجع التّي رأينا أنها تؤسس لموضوعنا ولابد من الوقوف عندها نذكر:

- زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية.
- عبد المجيد عيساني، نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم التربية (اكتساب المهارات اللغوية الأساسية).
- احمد اللقاني، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية.
- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق التّدريس الأدب، بلاغة والشعر.
- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التّدريس.

وبعد فهذه هي أبعاد هذا البحث ندعي لأنفسنا السبق في هذا الموضوع فقد سبقتنا إلى ذلك طائفة من أهل العلم والمبحث، تأملنا كلّ حسب ما اهتدى إليه من نقد وتمحيص، ولا نزعم أننا سنفتح في هذا البحث بابا على ميدان البحث وإنما نزعم أن هذه الصورة هي التّي استطعنا رسمها والتوصل إليها مع ما بذلنا من جهد، وإننا لنرجو أن نوفق في وضع دراسة شاملة يكون هذا البحث نواة صغيرة فيها، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بشكرنا وامتناننا إلى أستاذتنا الكرام على رأسهم أستاذنا الفاضل "محمد كوشنان" لما أمدنا به من علم،

كما أتقدم بالشكر إلى أستاذة القسم التحضيري "خديجة مقاتلي" التّي لم تدخر جهدا في المساعدة على تقديم التوجيه والإرشاد ولما شملتنا به من الرعاية والعطف.

ونحمد الله على ما أمدنا به من عون راجين اياه أن يثبتنا على الجهد بأحرى الإجهاد والإصابة وأن يغفر لنا الخطأ والشطط وهو وحده ولي التوفيق

الفصل الأول :

التربية التحضيرية ودورها في التعليم.

المبحث الأول: التربية التحضيرية مؤسساتها وبرامجها.

المبحث الثاني: الخصائص النفسية والاجتماعية لدى تلاميذ القسم التحضيري.

المبحث الثالث: دور التربية التحضيرية في التعليم.

الفصل الأول : التربية التحضيرية ودورها في التعليم.

المبحث الأول: التربية التحضيرية مؤسساتها وبرامجها.

لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية.

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التّي يمر بها الإنسان في حياته، فيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التّي تحيط به، مما يبرز أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياته، وتجعل تربيته في هذه المرحلة أمرا يستحق العناية البالغة، فقد أوصى المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة عشر سنة 1939 بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.[1]

وأصبح الاهتمام بطفل ما قبل الخامسة يحظى برعاية المربين والآباء على حد سواء، وإن اختلفت بواعث الاهتمام، ولعل من أهمّها انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته وتحول نظرة التربية الحديثة عن ذي قبل حيث اعتبرت الطفل محور العملية التربوية كلها.

وقد كان الاهتمام بهذه الشريحة على مر العصور، فقد اهتمت عدة شعوب مرحلة الطفولة وكانت مساهمتها فعالة في النواحي السياسية والحضارية كاليونان والرومان والفرس وقدماء المصريين بالإضافة إلى شعوب الشرق المختلفة مثل: البابليين والأشوريين والكداينين والأرمينيين والكنعانيين.

ولعل مصر كانت من أكثر بلدان الشرق القديم عناية بالتربية، كما يقول ماسبوري :"ففي الرابعة يعيش الطفل مع ألعابه من دمى، ولم تكن تربيته سهلة فمنذ السنة الأولى

[1] عدنان عارف مصلح، التربية في الرياض الأطفال، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1990، ص7.

من عمره يسير عاري القدمين حليق الرأس وكان يلقي من أمه المبادئ الدينية والأخلاقية التّي تدخل بها المدرسة الأولية التّي يتعلم فيها مبادئ الدين، وأدب سلوك والقراءة".[1]

أما بالنسبة لليونان فقد كان الفتى الأثيني يبقى حتّى سن السادسة أو السابعة تحت رعاية مرضعة أو رقيبة، وفي سن السابعة يذهب إلى مدرسة النمو أو الرياضة، وكان اليونان يعيرون أهمية كبرى لمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية التّي تبدأ منذ الولادة حتّى سن السابعة.

وكان الطفل يتعلم في السنوات الأولى من عمره الثقة والخشونة والرياضة وتحمل الأعباء والاتصاف بأخلاق الرجال.

وهكذا أعتبر اليونان الطفل رجلا صغيرا، يؤكد ذلك أفلاطون في قوله :"أن الطفل يمكن أن يهيأ لحياة الكبار منذ وقت مبكر" ويؤكد كذلك على ضرورة الاهتمام بالطفل في سنواته الأولى.

كما يؤكد على مدى أهمية التربية التحضيرية حيث يقول :"طالما كان الجيل الصغير حسنا التربية ويستمر كذلك فإن السفينة دولتها الحظر في سفرة طيبة".[2]

أما في العصر الحديث بدأ الناس يفكرون تدريجيا بطريقة تختلف عن ما كان الوضع عليه سابقا، فقد بدأ يظهر العديد من المربين الذين يطالبون بتربية الأطفال، فوجه المربين اهتماماتهم نحو الطفولة وبينوا مدى أهمية هذه المرحلة، ونذكر من المربين "إيراسموس" ومن بينهم أيضا المربي الشهير "كومينيوس" الذّي كان لآرائه أثر كبير في البدء الافتتاح مدارس الأطفال في القرن السابع عشر، وقد أطلق على "بستالوتزي" الذّي ظهر فيما بعد لقب "الميشر الثاني" وقد طرح كوسينوس كثيرا من الآراء التّي تؤكد على

[1] المرجع السابق، ص 8 ص 9.

[2] محمد عبد الرحيم عدس: مدخل إلى رياض الأطفال، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأدرن، ص 63.

أهمية الطفولة وضرورة العناية بها وهو يرى بأنّ الطفولة تمثل للمرحلة التّي تحقق بها التربية أكبر قدر من النجاح ولذلك دعا إلى ضرورة توافر المدارس التّي تعنى بهذه المرحلة، ورأى ضرورة أولية في كلّ ناحية أو قرية.

وقد قسم" كومينيوس" التعليم إلى أربعة مراحل وهي:

- رياض الأطفال.
- المدارس الإبتدائية.
- المدارس الثانوية.
- الدراسة العائلية.

وإن كان تاريخ التربية يتميز بالقدم والتعقيد فإن تاريخ مرحلة التربية تحضيرية يتميز بالبساطة والوضوح وقد أكد أفلاطون ومنذ ألفي عام على فوائد التربية للصغار و(منذ ألفي عام) ومنذ ذلك الحين اتخذ توجيه الصغار وتربيتهم أشكال عدة وفي أوائل القرن الثامن عشر أقيمت في بريطانيا مراكز للصغار هدفها توفير الحماية.[1]

[1] المرجع السابق، ص 201.

المطلب الأول: تعريف التربية التحضيرية.

1-مفهوم التربية لغة:

التربية مصطلح جذره اللغوي "ربًا" أي نما وزاد وبهذا يفسر معنى التربية عند محسن علي عطية، فهي النمو الذّي يتحصل عليه المتعلم في مجالات مختلفة، عقلية واجتماعية وجسمية وانفعالية ولإحداث هذا النمو وسائل هي التعليم والتّدريس والتدريب.[1]

وقد وردت مفاهيم كثيرة للتربية للعديد من التربويين والمفكرين وعلماء النفس والاقتصاد والاجتماع والسياسة وغيرهم واختلفوا في تعريفها.

فقد جاء في لسان العرب: ربا الشيء أي زاد ونما وأربيت نميت.

وفي القرآن الكريم قال تعالى ((ويربي الصدقات)) [الآية 276 /البقرة]، أي يزيدها، وربيت في بني فلان نشأت فيهم وهكذا لكل ما ينمو كالولد أو الزرع.

وفي معجم الوسيط: تربى أي نشأ وتغذى وتثقف وربيه أينما قي واه الجسدية والعقلية والخلقية.[2]

وإذا كان المعنى اللغوي لكلمة تربية متفقا عليه، فإن المعنى الاصطلاح للكلمة يتغير دائما، حيث عرف دوركايم التربية بأنّها جملة من الأموال والآثار التّي يحدثها كائن إنسان بإرادته في كائن آخر في الغالب راشد صغير، والتي تتجه نحو غاية أن يكون للصغير إستعدادات تقابل الغايات التّي يعدلها حين يبلغ طور النضج.[3]

كما تشير إلى بعض التعريفات للمربيين مختلفين لنعرف مدى اتساع المصطلح:

[1] محمد علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 56.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة: ربا، مجلد 14، دار صادر، بيروت، 1968، ص 23.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة: ربا، 1960، ص 456

- التربية هي إعطاء الجسم والروح كلّ ما يمكن من الجمل وكل ما يمكن من الكمال.

- التربية هي تنمية كلّ قوى الطفل تنمية كاملة متلائمة.

- التربية هي إعداد الإنسان ليحيا حياة كاملة.

- التربية تهذيب القوى الطبيعية للطفل كي يكون قادرا على أن يقود حياة خلقية صحية سعيدة.

- التربية إعداد الفرد ليسعد نفسه أولا وغيره ثانيا.

- التربية الكاملة هي تلك التّي تحفظ الصحة البدنية والقوة الجسمية للتلميذ وتمكنه من السيطرة على قواه العقلية والجسمية والسرعة في إدراك وحدة ذكائه.[1]

ويتضح من التعريفات مدى التعدد والتباين في تعريف مصطلح التربية، حيث يركز البعض على أهداف التربية ووظائفها، بينما يشير البعض الآخر إلى كونها عملية تسهم في إنماء عقل الإنسان ووجدانه.

وتعرف التربية بالمعنى الواسع. بأنّها تتضمن كلّ عملية ساعد على تشكيل عقل الفرد وخلقه وجسمه باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية، ولذلك فهي عملية هادفة لها أنواعها وأهدافها وغاياتها، وتقتضي خططا ووسائل تنتقل مع الناشئ من طور إلى طور ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى.[2]

[1] فضيلة حناش، عبد الله قلي، التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين، 2009، ص 11.

[2] المرجع نفسه، ص 12.

2-التحضيري:

التحضيري لغة: حضر، يحضر تحضيرا الشيء أعده.[1]

التحضير: التحضير هو إعداد الشيء وتهيئته ليصبح جاهزا فيما بعد، وتحضير الطفل في القسم التحضيري هو إعداده وتهيئته للتعلم في المرحلة.

التحضيري: تعرفه حفيظ تازورتي :"هو إعداد الطفل للمدرسة، وذلك بتوعيتهم العادات العلمية الحسنة، وتربيتهم على حب العمل وتمكينهم من تعلم بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب ويلقن هذا التعليم في مؤسسات عمومية.[2]

3-مفهوم التربية التحضيرية:

هي المرحلة الأخيرة التربية ما قبل المدرسة، تقوم بإعداد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات للالتحاق بالتعليم الإبتدائي.[3]

ولقد جاء تعريف التربية التحضيرية في الجزائر في الجريدة الرسمية، أمرية رقم 35-76 الصادرة بتاريخ 16 أفريل 1976 جاء نص التعريف في المادة 19 كما يلي :"هو التعليم المخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المعلّمة".[4]

كما جاء في منهج التربية التحضيرية تعريفها كما يلي :"التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التّي توجه لهذه الفئة أي لفئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي

[1] عيسى مومني، الممتاز قاموس مدرسي، دار العلوم، الجزائر، 2001، ص 115.

[2] حفيظة تازوتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار الفضة، الجزائر، 2003، ص 12.

[3] الجريدة الرسمية، المادة 38، العدد 4، الجزائر، 2008، ص 12.

[4] علد الحليم مزوز، مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، سطيف 2، الجزائر.

في المعلّمة وجاء فيه كذلك :"التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كلّ إمكانياتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المعلّمة والحياة".

وهناك تعريف آخر للتعليم التحضيري هو :"أن هذا النوع من التعليم خصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الأربع والست سنوات، ويمنح هذا التعليم في المدارس العادية ضمن أقسام الحضانة ورياض الأطفال.

4-المرحلة التحضيرية:

هي مرحلة قاعدية في الهرم التعليمي، كما تعتبر حلقة من حلقات النظام التربوي.[1]

تنمي كلّ إمكانيات الأطفال، كما تقوم بتوفير فرص النجاح في المدرسة وهي وحدة اجتماعية متنوعة في بناء شخصية الفرد بواسطتها يتعلم الفرد كيف يعيش ويتعامل مع الآخرين أو يتعاون معهم.

والتربية التحضيرية قائمة على منهاج خاص بهذه المرحلة، حيث تعطى بر مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي مراميه وأهدافه والوسائل والأنشطة والوضعيات المسخرة لبلوغ تلك المراعي والطّرائق والأدوات لتقييم الفعل التربوي.[2]

فهي تمثل نقطة البدء بالتنشئة الاجتماعية للطفل نحو السعي للإعداد الأمثل للأجيال القادرة على التكيف بسهولة مع المتغيرات الحياتية والمستقبلية.[3]

[1] مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، 2004، ص 20.

[2] المرجع نفسه، ص 09.

[3] المرجع نفسه، ص 15.

المطلب الثاني: مؤسسات المرحلة التحضيرية.

إن مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر كغيرها من مؤسسات التعليم التحضيري في دول العالم، والتي تتمثل غالبا في رياض الأطفال ومدارس الحضانة وأقسام الأولاد والأطفال في دول أخرى، وقد جاء تحديد مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر في المادة 20 من الجريدة الرسمية والتي جاء فيها :"يلقى التعليم التحضيري في رياض الأطفال ومدارس الحضانة وأقسام الأولاد".

ولكن من المعروف في الجزائر وفي دول عربية أخرى وجود نوع آخر من مؤسسات التعليم التحضيري وهي المدارس القرآنية وهذا ما لم نجده في هذه المادة أم أنها تدخل ضمن أقسام الأولاد، وفيما يلي شرح لهذه المؤسسات.[1]

1-المدارس القرآنية:

المعلّمة القرآنية وهي مدرسة تباين فيها مستويات التعلم، تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس باقي العلوم الشرعية للمساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة.[2]

2-رياض الأطفال:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربية ما قبل المدرسة ومرحلة التهيئة للتربية المدرسية.

ولم تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التّي تتولى تربية الطفل العربي فبعد أن خرجت المرأة للعمل، أصبحت دور الحضانة ورياض الأطفال ضرورة إجتماعية بالإضافة

[1] نور صاص فاطمة الزهراء، تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدارس الابتدائية في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2008-2009، ص 95.

[2] عبد الحليم مزوز، مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية، مجلة السراج، سطيف، الجزائر 2، ص 154.

إلى كونها ضرورة تربوية، ويؤدي رياض الأطفال دورا رئيسيا في تكوين شخصية الطفل وتنمية قدراته حيث تتولى رعاية الأطفال ما قبل المدرسة أي أن رياض الأطفال هي المؤسسة التربوية التّي يلتحق بها الأطفال في الخمس سنوات الأولى من عمرهم.

وقد أنشأت هذه المؤسسات في عام 1729 عندما أنشأ جون فريدريك وكان قسيسا بروتيستنتيا أول حضانة للأطفال، وكان سببه افتتاح الدار هو أن حرب ال30 سنة في أوروبا قد سببت زيادة فقر المنطقة.

وفي عام 1840 افتتح فروبل frobel أول مدرسة للأطفال وأسماءها روضة الأطفال، ثمّ افتتح 16 روضة للأطفال وأسماها برياض الأطفال.[1]

إن رياض الأطفال إذن هو مرحلة مهمة من مراحل تربية وتتميز بالرفق في معاملة الطفولة وتوجيهها. وهي تهيئ بالتنشئة الصالحة المبكرة، الطفل الاستقبال لأدوار الحياة التالية إذ تعد المكان الذّي يدفعه للتعرف على الأشياء من حوله والسؤال عن كلّ شيء، والاستكشاف الذّي يدفعه للانخراط في ألعاب مختلفة مع أقرانه[2] لأغراض، ولقد تناول علماء النفس والتربية تحديد الأهداف والفعاليات التّي يجب أن تعمل في ضوئها وتقوم بها، وقد حددت بعض أهداف رياض الأطفال فيما يلي:

- تركيز اهتمامها على النشاط الطفل والحس الحركي.
- تنمي الطفل اجتماعيا.
- إعدادها لنشاط جماعي مترابط ينظم على شكل واحد التعلمية تقوم على اهتمامات الأطفال.
- تنمية تفكير الطفل الابتكاري.

[1] عصام فارس، رياض الأطفال، التنشئة، الإدارة، الأنشطة، ط 1، دار أسامة، دار المشرق، عمان، الأردن، 2006، ص 19.

[2] المرجع نفسه، ص 47.

كما أنها تعمل على مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية ومساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها، وتساعده على الاندماج مع الأقران أضف إلى ذلك أنها تنمي احترام الحقوق الملكية الخاصة والعامة، كما تنمي قدرة الطفل على حل المشكلات وتؤهله إلى التعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية، كما تعمل على تأهيله للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن السادسة، وتنمي الثقة في نفس الطفل كإنسان له قدراته مميزاته.[1]

ونستخلص من ذلك أن تطور الأمم المجتمعات يقاس بمعدل اهتمامها وتطويرها لنظامها التربوي بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومتطلباته لذا يجب السعي لتحديث مناهج رياض الأطفال بما يتناسب مع حاجات المتعلم والمستجدات التربوية والانفجار المعرفي الهائل.

وبعامة نجد أن رياض الأطفال يهيئ برامج تربوية وأنشطة الأطفال تعتبر في جملتها تنظيمات حركية تقوم عل نشاط حسي حركي يمارس الطفل فيه خلالها أفعالا وعكسها تفيده في إشباع حاجته، كما تشيع احتياجاته في دفع الأشياء ورفعها وخفضها ورميها وجمعها، فك وتركيب الأشياء، فرد وطي الأشياء، ملء الأواني وتفريغها، فتح وقفل الأدراج واللعب، صعود ونزول السلم، المشي والجري.

أما الأنشطة التّي تثير اهتمامات الأطفال للقيام بها فهي، ألعاب حركية وألعاب يقلدون فيها أعمال الكبار، وألعاب مرتبطة بالتربية الجمالية فهذه الأنشطة تعتبر في جملتها أساسيات المعرفة فهي تمثل محتوى البرنامج البيولوجي الذّي تدرب معلمة الروضة من خلال النشاط العضلي للأطفال.

[1] عصام فارس، رياض الأطفال، التنشئة، الإدارة، الأنشطة، ط 1، دار أسامة، دار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، 2006، ص 38.

-تدريبات حركية للجسم لتنبيه حساسية الطفل العضلية بثقة لجسمه وإحساسات بحركة ذراعيه وقدميه وفمه وغيرها من الإحساسات، وبذلك يدرك ذاته ويتصورها ومن ثمّ تبدأ حياته العقلية.

- تدريبات بصرية لتنبيه إبصار الطفل لمتابعة تحركات الأشياء والتعرف على أشكالها وألوانها وأوضاعها وأحجامها.

- تدريبات لمسية لتنبيه إحساسات الطفل الشرطية الجسمية واللمسية للتعرف على ملمس الأشياء، خشبية، شاحبة باردة، سائلة أو صلبة، جامدة أو هشة.[1]

-تدريبات ذوقية لتناول الطفل أطعمة متنوعة.

- تدريبات سمعية لتنبيه إحساسات شرطية سمعية عند الطفل الوجود أصوات في الطبيعة حسية وبصرية من أشياء وأحداث يساعده في ذلك نمو جهازه العصبي، ويكرر الطفل أفعاله لأنها مسلية له وهي ألعاب تدريب وظيفي فهي بداية تفكير بالصور.[2]

ونستخلص من ما سبق ذكره، أن قبض الطفل على الأشياء وعلى اللعب والأدوات التّي يستعملها في نشاطه وفي معرفة أسمائها يساعده على احساساته العضلية عن بعضها البعض تمايزا ليسمح له شيئا فشيئا من أن يكتسب الطفل حقائق معرفية عن دوام الأشياء، أسمائها، أشكالها، ألوانها، أوضاعها، اكتساب مهارات يدوية وادراكية، وشيئا فشيئا يتدرج الطفل إلى التفكير بالصور والاشارات، بالعلامات والرموز وبدلا من اعتماده على التفكير في افعاله فقط.

والجدير بالذكر أن في المرحلة العمرية للطفل من سنتين إلى أربع سنوات يقوم بتعليم الطفل على استثمار الظروف المواتية للتعلم.[1]

[1] عواطف ابراهيم محمد، أساسيات لبناء منهج اعداد معلمات رياض الأطفال، ط 2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004، ص 230.

[2] المرجع نفسه، ص 231.

3-الحضانة **La Garderie**

هي مؤسسة إجتماعية تربوية تختص بالرعاية الصحية الغذائية وهي أقرب في طبيعتها إلى المنزل من المدرسة ويقوم فيها على أساس الدراسة واللعب والرعاية الصحية والاجتماعية وتستقبل الأطفال الرضع إلى غاية السنة الثالثة.

ولا شك أن جميع مراحل العمر تأخذ أدوار مهمة في تشكيل الصورة النهائية لشخصية الطفل، غير أن أحد لا ينكر امتياز السنوات الخمس الأولى من عمره عن باقي المراحل العمرية في تكوين الأساس الذّي يبنى عليه جميع الخصائص الشخصية، من جسمية وعقلية...

ففيها يتم تشكيل شخصية الطفل ووضع البذور الأولى لبنائه وتحديد اتجاهاته وميوله، ومن أهم العوامل التّي ساهمت في ظهور دور الحضانة هو خروج المرأة إلى ميدان التعليم والعمل، وبالتالي وجود الوالدين ساعات طويلة خارج البيت مما لا بد من وجود مؤسسة بديلة تعنى برعاية الطفل وتربيته، وكذلك ضيق المساحات المخصصة للعب في الشرف والشقق السكنية، كما أن للطفل رغبة في البحث والتجريب فيما حوله من أشياء يقيدها حرص الكبار على المحافظة على أثاث البيت وأدواته وصيانته.[2]

المطلب الثالث: القسم التحضيري:

يعد القسم التحضيري من أخصب المراحل التربوية التّعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها، لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائيا، ويمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل، وتبدو أهمية القسم التحضيري من أهمية تلك المرحلة النمائية في تكوين

[1] عائشة زردة، دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2011-2012، ص 21.

[2] عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط 2، دار صفاء، عمان، الأردن، ص 34د -ص 341.

شخصية الطفل المستقبلية، وعليه يعرف القسم التحضيري أنه القسم الذّي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين خمسة إلى ستة سنوات، في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنها المكان المؤسساتي الذّي تنظر فيه المربية للطفل، على أنه ما زال طفلا وليس تلميذا.[1]

وحسب متطلبات الدراسة هو قسم ملحق بالمدرسة الإبتدائية الذين هم في سن الخامسة كما يمكن لأطفال الأربع سنوات الالتحاق به، ويتلقى الأطفال في هذه الأقسام برنامجا خاصا بتربيتهم وتهيئتهم لمدة سنة تحضيرا للالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الإبتدائي، كما توفر لهم البيئة الغنية بالوسائل والأساليب التّي تساعدهم على نموهم.[2]

كما يعتبر القسم التحضيري مكان للتعليم والتعلم ومكان مؤسسات مهمته تربية النشء من جميع النواحي الجسمية والإدراكية والوجدانية والأخلاقية وإعداده إعدادا سليما لحيته المستقبلية من الناحيتين الفردية والاجتماعية وتزويده بما يحتاج إليه من معرفة ومعلومات.[3]

1-تطوره القسم التحضيري في الجزائر

أولا: قبل الاستقلال:

استمرت المدارس القرآنية والكتاتيب على أداء وظيفتها الحضارية وفي مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري، وكذا المدارس النظامية

[1] مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، 2004، ص 35.

[2] أ. شعباني مليكة، دور برنامج التربية التحضيرية في تنمية مهارات الاستعداد اللغوي للطفل (5 إلى 6 سنوات)، د ط، ص 50.

[3] طارق عبد الحميد البدري، الاتجاهات الحديثة للادارة المدرسية، ط 1، دار الثقافة، 2008.

العمومية التّي اعتمدت القسم التحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى ابتدائي.[1]

ثانيا: بعد الاستقلال

بعد استقلال الجزائر حاولت إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية التّي خربت من جراء الاستعمار الفرنسي في أراضيها، فعملت على توفير المؤسسات التّي تستوعب أكبر قدر ممكن من التّلاميذ الذين انتشرت بينهم الأمية نتيجة حرمانهم من التعليم، فقامت بتوفير المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام.[2]

كما عملت على توسيع الهرم التعليمي بإدماج التعليم التحفيزي إليه، وأصبح بذلك قاعدة الهرم التعليمي، وهذا تجسيدا للأمر رقم 76/35 الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين، وباعتبار عام 1979 دوليا للطفل أثر على توجيه الاهتمام بالطفل وتوفير له ما يحتاجه.[3]

2-برنامج التنمية التحضيرية:

تعتبر مرحلة الطفولة من أخطر مراحل الإنسان التكوينية، لأن الأسس النفسية والاجتماعية والعقلية والتربوية والخلفية إنما تتكون وتتأسس في هذه المرحلة المبكرة من حياة الإنسان.

لهذا عمل المهتمين القائمين على رعاية أطفال هذه المرحلة في توفير الوسائل والمعدات التّي تساعد على نمو الطفل بشكل طبيعي من خلال تلبية حاجاته ومتطلباته

[1] مديرية التعليم الأساسي للجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، مديرية التعليم الأساسي، 2004، ص 08.

[2] المرجع نفسه، ص 07.

[3] بورصاص فاطمة الزهراء، تعليم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قسنطينة، ص 101.

في النمو، ولذلك تمّ إنشاء مؤسسات التربية التحضيرية لاستقبال هؤلاء الأطفال، ولهذه المؤسسات برامج تربية تفيد الأطفال.

ولهذا عمل المهتمون بتربية طفل ما قبل المدرسة على اعداد برامج لأنها مهمة لتلبية متطلبات الطفل للنمو، فالمقصود بالبرنامج وفيما يتمثل ؟ وما هي أهميته ؟. [1]

البرنامج هو: مجموعة من العناصر المتكاملة المخططة والمتفاعلة مع بعضها البعض لتوجيه عدد من الأفراد أو لتحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية محددة .

والبرنامج ما هو إلا مجموعة من الخبرات التّعليمية المتكاملة والمصممة خصيصا لتزويد الأطفال بفرص تعليمية مناسبة في مناخ معد اعدادا مناسبا لتحقيق الأهداف.[2]

وقد شملت البرامج التّي أعدت للأطفال التربية التحضيرية ما يلي:

- عمليات تطوير حواس الطفل وحركته.
- عمليات تطوير لغة الطفل.
- عمليات النمو العقلي أو القدرات العقلية مثل: التذكر، الانتباه، التركيز.
- عمليات النمو النفسي والاجتماعي وتتمثل في نشاطات ترفيهية، فنية، رياضية.[3]

[1] بوثليجة رمضان، دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، جامعة مستغانم، 2014-2015، ص 25.

[2] فوزية محمود النجاحي، حنان محمد نصار، علم النفس التربوي، ط 1، القاهرة، دار الكتاب، 2008، ص 15- ص 19.

[3] المرجع نفسه، ص 26.

المبحث الثاني: الخصائص النفسية والاجتماعية لدى تلاميذ القسم التحضيري

خصائص طفل ما قبل المدرسة.

لقد جاءت عدة مفاهيم لطفل ما قبل المدرسة نذكر منها ما يلي:

حسب تعريف هاردر :"هو ذلك الطفل الذّي يكون في عمر دار الحضانة أو روضة الأطفال وهو عمر حلول السنوات التّي تسبق سن دخول المدرسة.[1]

أما سعدية بهادر فتعرفه على أنه :"الطفل الذّي ينقع في المرحلة العمرية من نهاية العام الثاني وحتى بداية العام السادس.[2]

المطلب الأول: الخصائص النفسية عند الطفل ما قبل المدرسة في المرحلة التحضيرية.

1- النمو الانفعالي.

يتطور النمو الانفعالي تدريجيا في هذه المرحلة بحيث يتميز سلوك الطفل انفعاليا في هذه المرحلة، ويرتبط بالظروف والمواقف والناس الأشياء.

وتؤثر وسائل الإعلام في النمو الانفعالي لطفل هذه المرحلة خاصة بعد الدخول للأجهزة السمعية والبصرية إلى الأسرة، وتتكون العادات الانفعالية بالتدريج حتّى نهاية هذه المرحلة، ويمكن النمو اللغوي واللي النمو الحركي للطفل من التعامل مع المواقف المحبطة، ومن إشباع حاجته، وكلما زادت قسوة العقاب على العدوان في الطفولة المبكرة، كلما زاد التعبير عن العدوان وقد يستغرق الطفل الغلق في أحلام اليقظة.

[1] لجنة من أساتذة علم النفس، دراسات وبحوث في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص 299.

[2] المرجع نفسه، ص 299.

حيث تميز أحلامه الليلية بالقلق والمخاوف والحيوانات كما أنها ترتبط بالخبرات المبشرة وقد يصاحبها البكاء.[1]

2- النمو النفسي.

- يتفق علماء النفس على أن التعلم لا ينفصل عن الشعور بالكفاية والاقتدار.
- التعليم يلعب دورا بالغ الأهمية في تطوير شخصية صحية عند المتعلم .

فالأهداف التربوية والتّعليمية لا تقتصر على تزويد المتعلمين ببعض المعارف والمهارات التّي تخاطب عقولهم فقط، بل يجب تزويد المتعلمين بالمساعدات التّي تضمن لهم نموا نفسيا سليما وتحقق تكيفا شخصيا.[2]

- وجهات نظر في تفسير النمو النفسي للطفل:

ينظر أريكسون إلى النمو النفسي باعتباره مدرسة التحليل النفسي على أن هذا المصطلح أكثر اتساعا وشمولا، ويعد إطارا من التراث الثقافي للأسرة مما جعله يتحدث عن نمو نفسي اجتماعي، وقد أعطى لنا أريكسون نموذجه الخاص بالنمو النفسي بناء على اعتقاده بوجود أزمات نمو أساسية تسود في مراحل النمو المختلفة، وتتزامن مع المدى المعياري بمجموعات من الأعمار الزمنية والاجتماعية والثقافية، وقد اشتملت مراحل النمو النفسي لاريكسون على ما يلي:

المرحلة**1** : حيث يكشف الطفل في هذه المرحلة أن له سلوكا خاصا به فيدل على تأكيد إحساسه بالاستقلال الذاتي، وذلك باللجوء إلى ممارسة أنماط سلوكية مألوفة يبدي خلالها رغبة ملحة في أداء بعض الأعمال بمفرده ودون مساعدة الآخرين مما يواجه

[1] سامي محمد ملحم، الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1428، 2007، ص 286- ص 287.

[2] المرجع نفسه، ص 279.

الطفل صراعا بين رغبته في تأكيد الذات وإنكاره لحقه وقدرته على تحقيق هذه الرغبة مما يتطلب من الراشدين تعزيز نمو الاستقلال الذاتي الصحي لديهم.[1]

المرحلة 2: الإحساس بالمبادئة مقابل الإحساس بالذنب من ثلاث سنوات إلى ست سنوات يكتسب الطفل في المرحلة السابعة مرحلة الإحساس بالاستقلال الذاتي عددا من المعايير لضبط وعيه بذاته وبيئته مما يجعله يتمكن من توسيع حدوده الاجتماعية على نحو واثق وتدريجي بحيث تزداد قدرته على مواجهة التحديات الاجتماعية التّي تتسع باستمرار والانتقال الحقيقي إلى مرحلة الإحساس بالمبادأة مما يشير إلى بداية عملية اقتناع الطفل بمسؤوليته الاجتماعية وامتلاكه لقدر معين من القوة يمكنه من التأثير في الأشياء والحوادث من حوله.[2]

3- النمو الاجتماعي في المرحلة التحضيرية.

لا زال اهتمام علماء النفس بمسألة النمو الاجتماعي للطفلة في مرحلة الطفولة المبكرة يتزايد يوما عن آخر، خاصة ما يتعلق منها ب التعلق الوالدي وثباته مع الزمن وينشر التعلق إلى الميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضو آخر من نفس النوع وطبقا لنظرية فرويد في التحليل النفسي فإن الأطفال الصغار مهيئون بيولوجيا للارتباط بأشخاص من حولهم، وما التعلق إلا شحنة انفعالية لاختيار الشيء حيث يستثمر الطفل الصغير بعض الطاقة اللبيدية في شخص آخر قد يكون الأم أو البديل.

ولاحظ كلّه من سيرز وآخرون إن السلوكيات الدالة على التعلق تنتج عن الوجود المستمر لأداء الآخرين لدور المغذي فالطفل يتعلم أن يساعد أمه ليضمن مساعدتها كلما تطلبت دوافعه الأولية، بعض التغيير في بيئته لكي يتمكن من تحقيق هذه الدوافع.

[1] المرجع السابق، ص 280.

[2] المرجع نفسه، ص 280.

كما تعتبر الروضة أول اتصال اجتماعي حقيقي، أي منظم للطفل بالعالم الخارجي ومن ثمّ تبدأ عملية توسيع العلاقات الابتدائية بالتنشئة الاجتماعية مع الآخرين خاصة مع الأقران على ما تكون عليه في السنوات الأولى من شعوره بالطمأنينة والاستقرار النفسي والثقة والرغبة في المبادأة والاستقلالية.[1]

المطلب الثاني: مظاهر النمو الاجتماعي.

1-النمو الاجتماعي.

نمو عملية التنشئة الاجتماعية والتطبع الاجتماعي للفرد في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وفي الجماعة الرفاق، المعايير الاجتماعية، الأدوار الاجتماعية، القيم الاجتماعية، التفاعل الاجتماعي...الخ.

2-مظاهر النمو الاجتماعي.

هو نمو ضمير الآنا الأعلى لدى الطفل في عامه الثالث ويتضمن نمو الضمير والشعور والإحساس بما هو حسن أو نشر أو حرام، والضمير يوجه السلوك ليجعله مقبولا عند الفرد، ومن خلال اللعب يتعلم الأطفال الكثير عن أنفسهم وعن رفاقهم وتتاح لهم فرصة تحقيق المكانة الاجتماعية وتتسع دائرة الاتصال الاجتماعي، ويذهب الطفل إلى المدرسة وتنمو الصداقة حيث يستطيع الطفل أن يصادق الآخرين مع بعض التحفظات ومع النمو تكثر الصداقات عن ذي قبل لازدياد صلة الطفل بالآخرين في المدرسة، ولا يفرق الطفل في هذه المرحلة في صداقته بين الجنسين كثيرا.[2]

[1] عائشة زردة، دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2012، ص 28.

[2] نايفة قطامي، تقويم نمو الطفل، ط 1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008، 1429، ص 14.

وبذلك يتعلم أدوارا إجتماعية جديدة في المدرسة ويتأثر بالمنهج الدراسي، فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها.[1]

3-مسؤوليات المدرسة في التنشئة الاجتماعية.

- تقديم الرعاية النفسية إلى كلّ طفل ومساعدته في حل مشكلته بشكل مستقل معتمدا على نفسه متوافقا نفسيا واجتماعيا.
- تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية.
- مراعاة قدراته في كلّ ما يتعلق بعملية التربية والتعليم.
- الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.
- العلاقات بين المدرس والتّلاميذ يجب أن تقوم على أساس من التوجيه والإرشاد السليم.

في العلاقات بين التّلاميذ وبعضهم البعض يجب أن تقوم على أساس من التعاون والهم المتبادل، وتلعب مجالس الآباء والمعلّمين دورا هاما في إحداث عملية التكامل بين الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية.[2]

ومن العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية في المدرسة، هو أن البناء الاجتماعي للمدرسة يؤثر على أسلوبها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل لأن المدرسة كوحدة إجتماعية تتميز بأنّ أعضاءها محددون، وأن بناءها الاجتماعي واضح المعالم، وأنها تمثل شبكة محكمة من التفاعلات الاجتماعية وأن لها ثقافة خاصة.

[1] شفيق رضوان، علم النفس الاجتماعي، ط 2، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، 1429-2008، ص 208.

[2] مرجع نفسه، ص 204.

ويلاحظ أن التلميذ في المدرسة لا يكون سلبيا تماما في عملية التنشئة الاجتماعية، إنه يقوم بدور ناشط وفعال فهو يلاحظ السلوك الاجتماعي في كلّ المواقف والخبرات ويمارس نوعا من الإيجابية في اختيار ما يناسبه من هذا السلوك.

أما عن دور المدرس بصفة خاصة بالمدرسة يعتبر كدور اجتماعي مستمر دائم التأثير في التّلاميذ، وهو شخص يتغير ويتجدد من أول دخول التلميذ إلى المدرسة حتّى تخرجه. فهو يقدم ما يحدده المجتمع بأمانة وموضوعية.

كما يعتبر ممثل قيم النظام وقيم المعرفة والتحصيل الدراسي وقيم المسير الاجتماعية ويؤثر في التلميذ في كلّ المواقف التربوية.[1]

[1] مرجع سابق، ص 205.

المبحث الثالث: دور التربية التحضيرية في التعليم

دور التربية التحضيرية في التعليم بالجزائر:

لقد جاء في المادة 19 من القانون الخاص بالتربية التحضيرية أنه تعليم الغاية منه هو إدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الأساسية، التّي أصبحت بعد الإصلاح الأخير المدرسة الإبتدائية كما كانت قبل المدرسة الأساسية ويكون إعداد الأطفال وتهيئتهم ب:

-تعويدهم العادات العملية الحسنة وتربيتهم على حب العمل وتعويدهم على العمل الجماعي.

- تمكينهم من تعلم بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

- كما تسمح للأطفال بتنمية كلّ إمكانياتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة.

- يتعين أيضا على المدرسة القيام بضمان إثراء الثقافة العامة للتلاميذ وذلك بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية، كما تضمن تكوين ثقافي مجالات التراث الثقافي وغيرها من المجالات، أضف إلى ذلك تزويد التّلاميذ بكفاءات ملائمة ودائما يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة فعليا في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذا التكيف مع المتغيرات.

- كما يتعين على المدرسة التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية وأداة اكتساب المعرفة في مختلف المستويات التّعليمية ووسيلة التواصل الاجتماعي وأداة العمل والإنتاج الفكري.[1]

[1] عبد الحليم مزوز، مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة محمد لمين دباغين، 1438، 2017، ص 158.

الفصل الثاني:

كيفية التعليم اللغة العربية وطرق تدريسها

المبحث الأول: تعليم اللغة العربية وتدريسها والعوامل المساعدة على اكتسابها.

المبحث الثاني: مراحل تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها في المرحلة التحضيرية

الفصل الثاني: كيفية التعليم اللغة العربية وطرق تدريسها

المبحث الأول: تعليم اللغة العربية وتدريسها والعوامل المساعدة على اكتسابها

المطلب الأول: بين التّدريس والتعليم.

1-التعليم:

هو نشاط اجتماعي إنساني تتبين فيه الآراء، مما أفرزت تعريفات عدة منها: إن التعليم هو عملية التّي تؤدي إلى تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة من خلال إثارة فاعلية في المواقف التّي ينظمها المعلّم، وأيضا يعرف بأنه فعلا يبلغ المدرسة بواسطته للتلميذ مجموعة من المعارف العامة والخاصة وأشكال التفكير ووسائله، ويجعله يكتسبها ويستوعبها وذلك باستعمال طرق معدة لهذا الغرض واعتمادا على قدراته الخاصة.[1]

ومن هنا نستنتج أن مصطلح التعليم يقوم على ترجمة عملية المنهج التربوي وفق مراحل متسلسلة، المرحلة التحضيرية، المرحلة التنفيذية، مرحلة التغذية الراجحة.

2-التّدريس:

تعددت مفاهيم التّدريس وتنوعت ومن بين المفاهيم نذكر ما يلي:

إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف التّي تلقى وتكتسب إنما يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير بالمتعلم إلى التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم.

[1] عماد الزغلول، نظريات التعلم، ط 1، دار النشر والتوزيع، 2007، ص 40.

يعرف أيضا التّدريس بأنه مجموعة النشاطات التّي يؤديها المدرس في موقف تعليمي بمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة.[1]

3-التعلم:

هو إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التّدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة، ومما لا شك فيه عملية التعلم ترتبط ارتباطا وثيقا بالعملية التّعليمية التّي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلّم بما في ذلك كفايته الأكاديمية والتّدريسية فهو مسؤول مباشر عن توجيه شيء عبر الاتصال الشخصي المباشر مع المتعلم فيساعده على تحصيل المعرفة من الكتب ومن قنوات التعلم المختلفة ويستشيره نحو التعلم ويوجه للخبرة بالسير والحكمة.

كما يعرف أنه التغير شبه الدائم في الأداء نتيجة الممارسة والخبرة، وتتمثل ه مجموعة استجابات الفرد في موقف معين لذلك ندرك علاقة المتغيرات الخارجية عن المتعلم بدرجة التغير في الأداء.

ولكي نفرق بين التعليم والتّدريس يمكن القول أن التعليم يستخدم في ثلاث مجالات، المعارف، المهارات والقيم، إذ نقول علمته النحو وعلمته آداب المجالسة وعلمته قيادة السيارة، ونستنتج أن التعليم أكثر شمولا وعمومية من التّدريس، إذ يستخدم في مواضع كثيرة في الحياة، فنقول تعلمت الكثير من الكتب، أما التّدريس فإنه يشير إلى نوع من الطّرائق التعليم بمعنى أنه تعليم مخطط له ومقصود.[2]

[1] المرجع السابق، ص 41.

[2] محمد علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط 1، دار النشر والتوزيع، اصدار أول، 2006، ص 20.

المطلب الثاني: العوامل المساعدة في اكتساب اللغة.

1-مفهوم الاكتساب:

الاكتساب عملية لاشعورية تكسب المتعلم معرفة حسية بقواعد اللغة التّي يتكلمها.[1]

في مقابل التعلم الذّي هو عملية واعية صريحة موجهة نحو الأشكال اللغوية أكثر منه بالرجوع إلى المعاني التّي يلقنها المدرس أو يستخلصها المتعلم نفسه.[2]

ومن خلال هذه المقارنة بين المفهومين التعلم والاكتساب نستخلص النقاط التالية:

- إن الاكتساب عملية حرة غير مرتبطة بمكان معين ولا زمان معين فالإنسان طوال حياته وهو يكتسب.
- الاكتساب يتعلق باستعمال اللغة وتداولها في الظروف الخطابية.
- يتم استعمال قواعد اللغة في عملية الاكتساب بطريقة غير واعية.

والعوامل المساعدة على اكتساب اللغات التنوع وتتعدد ومنها:

2-الأسرة:

تعد الأسرة الخالية الأساسية والرئيسية للمجتمع لأن قيم الأفراد تنشأ من أسرهم، فالأسر التّي تحفظ قيم المجتمع والدين وتبذل جهدها لإشاعة جو الحنان واستقرار أفرادها، تساهم بشكل كبير في المحافظة على مجتمعها. والرقي به ودفعه إلى الأمام.

فالأسرة هي الصورة المصغرة للمجتمع أما بالنسبة للضيف ال فهي الجماعة الإنسانية الأولى التّي يتفاعل معها ومن خلالها يتعرف الطفل على نفسه.[1]

[1] جماعة من المؤلفين مجلة اللغة الأم، جامعة تيزي وزو، الجزائر، د ط، 2007، ص 107.

[2] المرجع نفسه، ص 108.

كما يستمد منهم لغتهم، في اللغة تعتبر من الناحية النفسية والاجتماعية مظهر من مظاهر السلوك الإنساني، كالخوف والشجاعة والضحك والبكاء، فاللغة إذن جذورها موجودة عند الطفل وتثقل بالاكتساب ولا يتحقق ذلك إلا باحتكاك الطفل بالأسرة والمجتمع الذّي يعيش فيه، وإذا لم ينشأ الطفل بين جماعة ناطقة فلا ينطق، بل يتعلم لغة الفئة التّي خالطها وعاش بينها وخصوصا في اللغة إذن كاهنة عند الإنسان وتظهر من خلال نموه مع الجماعة.

فالطفل يعبر عن حاجته ودوافعه بأصوات معبرة وهي التّي تثير الأفراد من حوله لتلبية هذه الاحتياجات والمطالب، ومن خلال عملية النمو الجسمي والاجتماعي والنفسي والحركي يظهر النمو اللغوي المعبر عن حاجات الفرد بطريقة أكثر وضوحا ويكون هذا التعبير همزة الوصل بين الفرد ومجتمعه الكبير، إلا أن اللغة تصقل وتهذب عن طريق التربية.

3-المدرسة:

تعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية التّي تعمل على توجيه وصقل عملية التخاطب والتفاهم والتعبير، والمدرسة هي الحلقة الوسط بين الانطلاق اللغوي وبين مرحلة الطفولة في ما قبل المدرسة، إذا إن الأولى يتوسع فيها الفرد لغويا ويدرك أبعاد المخاطبة والكتابة والتعبير والقراءة ويتفاعل مع المجتمع بكل فئاته وتسمى هذه المرحلة بالقدرة على الاختلاط اللغوي، أما قبل المدرسة فيأتي التلميذ بألفاظ عامية منها ما يصلح للصقل والتهذيب، ومنها لا يصلح كأداة تربوية فتحذف من قاموس الطفل.[2]

[1] سيرجيو سبتي، التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1991، ص 95.

[2] زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، د ط، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 13.

وكما أشرنا سابقا عند احتكاك الطفل بأسرته ومحيطه يكسب لغته ويتوقف ذلك على عدة عوامل فهي كالآتي:

4-المحاكاة والتقليد:

تعتبر المحاكاة نوع من أنواع السلوك يمارسه الطفل في شهوره الأولى، إذن أن لديه القدرة على تقليد من حوله، فعن طريق التقليد والمحاكاة يكتسب الطفل اللغة والنطق بها فتكمن السرعة في التقاط اللغة والتعبير بواسطتها بالتشجيع المستمر من قبل الأبوين وأفراد المجتمع المحيطين بالطفل، والتشجيع نوع من أنواع التدعيم الذّي يركز عملية التعلم وبذلك يكتسب الطفل أصول الكلام والتي بدورها تعتبر وسيلة للاتصال بينه وبين الجماعة.

5-سلامة حاسة السمع:

يستطيع الطفل تقليد من حوله ومحاكمتهم نتيجة لما يسمعه منهم، يستجيبوا لمطالب أبوي هو أو امير هم بعد ما يسمع منهم فاللغة الصادرة عن الأبوين تعتبر مثيرا يحفز استجابة النطق لدى الطفل، كما أنه يقلد أفراد المجتمع بالحركة والصوت فإذا لم يستمع الطفل إلى حديث أفراد المجتمع قد يقلدهم بالحركة، ولكنه لا يستطيع تقليدهم في اللغة.[1]

6-نمو الذاكرة عند الطفل:

كنا نؤيد في نفس الوقت ما حب الله به الطفلة من إستعداد ذهني وفطري غريزي، يؤهله إلى اكتساب اللغة فالطفل يتمتع بمرور الأيام على اكتساب عدد هائل من العبارات التّي يتوصل إلى فهمها واستعملها من غير المتصور أنه اكتسب هذه اللغة والعبارات عن طريق كلمة لها، فلا قدرة للذاكرة أصلا على أن تحفظ هذا العدد من العبارات وأنت ستعيدها

[1] زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، د ط، دار المعرفة، 2005، ص 14.

إضافة إلى ذلك. أن الطفل في الخامسة من عمره يتوصل إلى أن يولد عبارات جديدة لم يكن قد سمع بها أو نطق بها من قبل.[1]

المبحث الثاني: مراحل تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها في المرحلة التحضيرية

المطلب الأول: أركان التّدريس.

1-المعلّم:

تبرز أهمية المعلّم وأدواره في تحديد نوعية التعليم واتجاهاته ودوره الفعال والمتميز في بناء جيل المستقبل وتحديد نوعية حياة الأمة، فالمعلّم له دور حاسب في العملية التّعليمية فهو المسؤول المسؤولية المباشرة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمواد الدراسية في مراحل الدراسة المختلفة، كما أن النجاح عملية التّدريس في إحداث التعلم وتيسيره يتوقف على المعلّم الكفء معدا إعدادا متميزا مسلما بالعلم والمعرفة وبكفايات تعليمية متنوعة فإن مهام أدوار المعلّم لم تعد مقتصرة على مجرد إيصال الحقائق والمفاهيم إلى المتعلمين بل اتسعت وتنوعت هذه المهام والأدوار، لتواجه التطورات المستمرة والسريعة كالثورة العلمية التكنولوجية فهو أصبح مدرسا ومربيا وقائدا وموجها ومرشدا، ومن بين أدوار المعلّم ما يلي:

الدور الأول: يتمثل في كونه متخصصا في مهنة التّدريس فهو الشخص الملم بمفاهيم ومبادئ ونظرية المادة الدراسية، ويلم بمبادئ وأسس النفسية في التفاعل مع المتعلمين.

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية ولكتابية وطرق تدريسها واستراتيجياتها، ط 1، دار المسيرة، عمان، الأردن، ص 36.

الدور الثاني: يتمثل في كونه المسؤول عن تنظيم بيئة التعلم وإدارتها عمليا وعلميا من خلال تنظيم بيئة الفصل مين سيرورة ومقاعد وقراءات.[1]

الدور الثالث: للمعلم أثر كبير في توفير المناخ والعلاقات الاجتماعية الملائمة لتربية أفكار المتعلمين ومساعدتهم في اكتساب المعارف.[2]

2-المتعلم:

إن المتعلم هو محور العملية التّعليمية التربوية فهو الغاية والوسيلة لعملية التربية ومن هنا يجب أن يكون بؤرة اهتمام المصمم والمنفذ للمنهاج على حد سواء.

فالمنهج الحديث يقوم على أسس أربعة أهمها:

- الأساس النفسي: الذّي يراعي من خلاله حاجات وخبرات المتعلم ومطالب النمو لكل مرحلة يعيشها، فملاحظاته هي ذات قيمة كبيرة لمعرفة ما يفضله وما يتناسب مع احتياجاته واستعداداته واهتماماته ومستواه وما هو خلاق فيليك بناء على ملاحظاته طبعا يبنى المنهج بتنظيمه السيكولوجي، ولا بد من النظر إلى جانبين مهمين لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض وهما التربوي والمعرفي.[3]
- المادة العلمية: إن المادة التّعليمية ركن أساسي ولا يستطيع أحد أن يقلل من أهميتها ولا يمكن التّدريس بدون معرفة معلوماتفمن الضروري أن يتيقن المعلّم بأنّ المادة والمقررات الدراسية هي أدوات في يده وجب للمتعلمين تحقيق الأهداف

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، ط 3، دار الشروق والنشر، 2002، ص 39، ص 40، ص 41، ص 42.

[2] المرجع السابق، ص 43.

[3] جان بياجي، التوجهات الجديدة للتربية، ترجمة محمد الحبيب بلكوش، ط 1، المغرب، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1998، ص 52.

تحتمها ظروف المجتمع الذّي نعيش فيه، في المادة الدراسية هي عينة ممتازة لمجال المعرفي معين لا بد أن تكون لها وظيفة في حياة المتعلم.

- بيئة التعلم (المدرسة): المدرسة كمؤسسة تربوية واجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة أغراضه والسعي نحو تحقيق أهدافه، ونقصد ببيئة التعلم تلك العوامل المؤثرة في عملية التّدريس وتسهم[1] في خلق مناخ مناسب لتفاعل الجيد بين أركان التّدريس بشكل يسهل عملية حدوث التعليم ويسر للمعلم تأدية أدواره وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته، وولائه لمجتمعه، وهناك عوامل مؤثرة في بيئة التعلم مؤثرات بيئة المدرسة مؤثرات بيئة الفعل.

ومن هنا نستنتج أن العملية التّعليمية تقوم على عناصر أساسية وهي المتعلم والمعلّم، والمحتوى والبيئة، فلكل منهم له دوره الفاعل والرئيسي فالمعلّم حسبما أكدت عليه التربية الحديثة أن يكون عالما بعلم النفس التربوي ومن الطفولة والمراهقة وأن يكون ذا كفء.[2]

- التّدريس باستعمال المهارات: من المعروف أن اللغة أربع مهارات رئيسية وهي، الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة، يلاحظ في هذه المهارات أن الاستماع والقراءة مهارتين استقباليتين، في حين أن الكلام والكتابة مهارتين إنتاجيتين، ذلك لأن القارئ يستقبل ما يرسله المتكلم أو الكاتب في حين أن الكاتب أو المتكلم يقوم بالإنتاج والإرسال إلى القارئ أو المستمع.

المطلب الثاني: التّدريس باستعمال المهارات.

1-مهارة الاستماع:

[1] أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، ط 1، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2006، ص 180.

[2] المرجع نفسه، ص 181.

يعد الاستماع أول المهارات اللغوية يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى لأن اللغة سماع قبل كلّ شيء.[1]

وذلك باعتبار أن اللغة أصوات معبرة والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن، وهي أولى المهارات اللغوية التّي ينبغي إعطاؤها اهتماما فائقا.

كما أنها مهارة لا يجيدها إلا المتدرب عليها . فهناك الفروق الفردية بين الناس فمنهم من يجيد هذه المهارة ومنهم من لا يجيدها، ويعود ذلك إلى أمرين إثنين: التدريب وصحة الحواس، ويستطيع المعلّم السيطرة على عامل التدريب كما يستطيع التوجيه ضعيف السمع والبصر إلى الطبيب المختص للعلاج.[2]

- العوامل التّي تؤثر على الاستماع:

هناك بعض الجوانب التّي تتعلق بالمرسل وتربط به من حيث تأثيرها إيجابيا أو سلبيا على الاستماع للمادة العلمية، وتتمثل بعاملي الزمان والمكان في اختيار التوقيت المناسب لعرض الموضوع آثاره على المستمعين كذلك اختيار المكان والمستقبل كعامل هام من عوامل الاستماع الجيد، لا يقل موقفه عن موقف المرسل إذ لا بد أن يكون مستقبلا كي تصل الرسالة ويتم فهمها وتحليلها وتقويمها.

فوجود المستقبل جسميا لا يكفي بل لا بد أن يكون حاضرا ذهنيا ونفسيا ويرهف التسمع للمتحدث ولكن قد يحتوي السمع بعض الخلل نتيجة وجود بعض المشاكل النفسية أو الاجتماعية لدى السامع، أو يعاني من مرض في الجهاز العصبي والسمعي يعوق عملية الاستماع.

---

[1] عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتب الحديثة، د ط، 2011، ص 108–ص 109.

[2] زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، 2005، ص 91.

أما إذا كان المستمع معافى ولديه الدافع القوي لسماع الدرس مثلا فإنه بذلك يساهم في إنجاح عملية الاستماع وتنمية هذه المهارة الهامة.

ولا تقل أهمية الموضوع نفسه بالمرسل اليه، فإذا كان الموضوع شيقا فإنه يدفع التّلاميذ إلى سماعه، عنصر التشويق إذا مرتبط بكل من المرسل بأسلوبه وقوته الشخصية وتمكنه من المادة العلمية والرسالة بقوتها وأهميتها وتسلسلها وأسلوبها وفكرها وارتباطها بمشاكل واهتمامات المستمعين، فجودة الحديث تعتمد على جدية المتحدث وجودة الموضوع.[1]

2-مهارة الكلام:

الكلام هو الإنجاز الفعلي للغة والممارسة العقلية المطلوبة للغة تحقيقا لغرضها الأساسي، ألا وهو التواصل لذلك فاللغة هي الأصوات التّي تصدر من جهاز النطقة عند الإنسان ليعبر بها عن مختلف أغراضه وقضاياه في الحياة، والكلام من المهارات الأساسية التّي يسعى المتعلم لإتقانها.

- خصائص الكلام:

يقصد به أن كلّ عربي أو غيره له مميزات خاصة تتمثل في التالي:

1-النظام الخاص: فكل لغة تختلف عن الأخرى في ثلاثة أشياء:

- أصوات اللغة: وإن كان هناك بعض الأصوات المشتركة بين عدد من اللغات.
- معاني الألفاظ: إن كانت هناك ألفاظ قليلة مشتركة بين بعض اللغات.
- قواعد الأصوات: فكل لغة لها قواعد خاصة في نطق الأصوات وما يجاورها.

[1] المرجع السابق، ص 94.

2-الاكتساب: يولد الإنسان وكلامه يتمثل في حركات وجهه وجسمه وأصواته وغير المعروفة المعنى، ويبدأ والده في تعليمه اللغة حتّى يقدر على التفاهم مع الآخرين.

3- الاجتماع: الكلام لا يوجد في فراغ، فلا بد من وجود جماعة يتعلم الأطفال منها اللغة ومن ثمّ فمن خصائص اللغة وجودها في المجتمع.[1]

4-القراءة: تعتبر القراءة مفتاح العلوم، وباب المعراف والخبرات وأداة المتعلم، لا تقوم الحضارة ولا تتأسس إلا بها لذلك قيل: لا أمة تقرأ أمة ترقى)، فالقراءة مثل قيادة السيارة من حيث الحاجة إلى الانتباه والتركيز والتكيف في السير حسب ما يقتضيه الموقف.[2]

فهي عملية بصرية إدراكية لفظية يتم فيها التعرف على الرموز المكتوبة وادراك مدلولاتها ومعانيها ثمّ النطق بها.

والقراءة بالنسبة للمتعلم المبتدئ عملية عسيرة معقدة لأنها تتطلب منه القيام بعمليتين متداخلتين:

الأولى: القراءة هي مكتوب يتطلب المرور من الرموز المكتوبة (كلمات، جمل، نص) إلى ما يقابلها من أصوات "تصويت للرموز المكتوبة".

الثانية: هي عملية مكملة للأولى وتتمثل في الرجوع من الأصوات إلى المعاني التّي تقابلها ما يؤكد عليه أن اكتساب مهارة القراءة يقضي أساسا بأنّ يكون المتعلم قادرا على فهم ما يقرأ، ومن هنا جاءت أهمية المقاربة النصية في عملية اكتساب آليات القراءة ضمن النص، تنطلق لنتعلم الرموز المكتوبة وإليه نعود عندما نحاول فهم النص أو ادراك مبناه.[3]

[1] عبد المجيد عيساني، نظرية التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة (اكتساب المهارات اللغوية الأساسية)، ص 113.

[2] د. بوهادي عابد، دروس في تعليمة اللغات، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2017-2018، ص 52.

[3] محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، د ط، دار الهدى.

3-مهارة القراءة والكتابة.

أولا: القراءة:

أنواع القراءة:

للقراءة عناصر نذكر منها: الرمز المكتوب والفكرة واللفظ، ونعتقد أن الفكرة أول ما يطلق عليها المعنى الذهني تسبق الرمز واللفظ بالنسبة للكاتب، ولكن بالنسبة للقارئ يكون الرمز هو الأساس الأول في القراءة لأنه يريد أن يتعرف من خلاله على الفكرة وهناك نوعين من القراءة:

- القراءة الصامتة:

هي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة، تنقسم تتسم بسهولة والدقة لا دخل للفظي فيها إلا إذا رفع القارئ نبرة صوته هو وظف حاسة النظر توظيفا مركزا.[1]

- فوائدها:

تعود والمتعلم على تركيز الانتباه كما أنها تنمي فيه حب القراءة وتشعر بالرغبة إليها.

- القراءة الجهرية:

تعتمد على فك الرموز المكتوبة وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر، ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤية التّي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذّي يحلل المدلولات والمعاني،

[1] زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، د ط، 2005، ص 110.

وهي أصعب من حيث الأداء من القراءة الصامتة بالنسبة للتلميذ لأنه يخفي أخطاء وعيوب النطق عنده.[1]

- مزاياها:

ومن مزاياها هي طريق للتمرين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء، وهي وسيلة لتشجيع التّلاميذ الذين يعانون من الخوف والخجل، وذلك بمواجهة الآخرين عن طريق القراءة والتحدث بصوت مسموع قد يخرج هؤلاء من التقوقع والانطواء.

ثانيا: الكتابة.

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات، فهي تأتي بعد القراءة وذلك لأن الكتابة عملية ذات شقين أحدهما آلي والآخر عقلي، فالشق الآلي يحتوي على المهارات الآلية الخاصة برسم حروف اللغة العربية ومعرفة التهجي والترقيم، أما الجانب العقلي في تطلب المعرفة الجيدة بالنحو والمفردات واستخدام اللغة.

ويقصد بالمهارات الآلية في الكتابة العربية النواحي الشكلية الثابتة في لغة الكتابة، مثل علامات الترقيم، اسم الحروف وأشكالها، الحروف التّي يتصل بعضها ببعض وتلك التّي تتصل بحروف سابقة لها، ولا تتصل بحروف لاحقة ومن الشق الآلي أيضا، أرسم الحركات فوق الحروف أو تحتها أو في نهايتها ورسم أو عدم رسم همزات القطع والوصل، كما أنها مهمة في إخراج الشكل العام لما يكتب وقد يحدث إسقاطها أحيانا.[2]

- أنواع الكتابة:

[1] المرجع نفسه، ص 111.

[2] المرجع السابق، ص 111.

هناك أنواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة منها الخط بأنواعه النسخ ومنها البلاغ بأنواعه: منقول، منظور، اختياري، ومنها التعبير بأنواعه، المقيد والموجه والحر، ومن أنواع الكتابة ما يلي:

1-الكتابة الوظيفية: هي الكتابة التّي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد لتحقيق الفهم والإفهام.[1]

2- الكتابة الإبداعية: هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال لتطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها، وتهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين والقارئين، ومن أمثلة هذا النوع كتابة القصة، مقالة أدبية، رواية، القصيدة الشعرية.[2]

3- الكتابة الإقناعية: وهي فرع من الكتابة الوظيفية وفيها يستخدموا الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره مثل المحجة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين، واستخدام الأسلوب الأخلاقي فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة.[3]

المطلب الثالث: أسلوب التّدريس.

يسمى الأسلوب بالأسلوب الخاص إذا ارتبط بشخص المدرس وعمله خلال تعامله مع تلاميذه، فهو الكيفية التّي يتناول بها المعلّم طريقة تدريس بصورة متميزة عن غيره من

[1] عبد الفتاح البجة، اصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق .

[2] رعد حضاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية.

[3] عبد الفتاح البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق.

المعلّمين الذين يستخدمون الطريقة التّدريسية ذاتها، ومن ثمّ يرتبط أسلوب التّدريس بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم خلال تعامله مع تلاميذه داخل القسم.[1]

ويتدخلوا في تحديد هذا الأسلوب ثلاثة مفاهيم:

الأسلوب الشخصي: يتعلق بالمجال المعرفي للمدرس (أسلوب معرفي، مواقفه، الحوافز...).

أسلوب علائقي: يتعلق بالمجال الاجتماعي والنفسي (تفاعلات، علاقات، مناخ التعامل).

أسلوب ديداكتيكي: يتعلق بالعوامل الإجرائية لطرائق التّدريس، وسائل التخطيط الدرس، تنظيم المادة، أشكال تجميع التّلاميذ داخل القسم.

1-أنواع طرائق تدريس في المرحلة الإبتدائية:

تختلف أنواع الطّرائق باختلاف معاييرها، يخضع تطبيق الطّرائق إلى عدة معايير نذكر منها:

حسب نوع الاتجاه الرئيسي :

الطّرائق التّدريسية يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين: طرائق حديثة وطرائق قديمة.

حسب نوع الجهد المبذول:

طرائق تعتمد على المعلّم: طريقة الإلقاء المحاضرة.

طرائق تعتمد على المتعلم: طريقة المشروع، طريقة العصف الذهني.

[1] ينظر، عبد اللطيف الغاربي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك.

طرائق تعتمد على جهد المشترك: طريقة الحوار، الطريقة الاستقرائية.

حسب نوع الممارسة: طرائق فردية.

حسب نوع المادة والتخصص: طرائق تشترك فيها كلّ المواد، الإلقاء، الحوار، وأخرى خاصة تخص مادة دون غيرها مثل طريقة تدريس القراءة... وغيرها.

2-طرائق التّدريس:

أولا: الطريقة الإلقائية (طريقة المحاضرة):

تعد طريقة الإلقاء من أقدم الطّرائق التّي اعتمدها عليها الإنسان في التّدريس ونقل الخبرة من جيل إلى جيل، تمتد جذورها إلى القرن الخامس قبل الميلاد عند الإغريق كما شاع استعمالها في الحضارة الإسلامية.[1]

وما زالت معتمدة إلى يومنا هذا.

وتعرف أنها طريقة إخبارية قائمة على تواصل باتجاه واحد من المحاضر وقد تختلط بعض الأسئلة.[2]

مزايا الإلقاء:

- تعد اقتصادية فهي الحل الأمثل الذّي يكثر فيها عدد المتعلمين، كما أنها اقتصادية ماديا لأنها لا تحتاج إلى تجهيزات خاصة.
- اتساع المعارف وغزارة المعلومات.
- تنمي لدى المتعلم مهارة الاستماع التّي تعد أساس المهارات اللغوية.

[1] رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، 2009، ص 57.

[2] المرجع نفسه، ص 57.

- تتيح للمعلم مجال يطور نفسه ومعارفه وطريقة إلقائه.
- تناسب بعض المواد الدراسية النظرية مثل التاريخ والأدب.

عيوبها:

- تهتم بالمعلومات لوحدها، وتتجاهل الجوانب الأخرى للمتعلمين.
- تعتبر المعلّم مالك المعرفة والمتعلم يكتفي بالتلقي بطريقة سلبية ولا تساعد هذه الطريقة على التفكير والتركيز.
- لا تساعد المعلّم على معرفة تلاميذه وتقويمهم بصورة مستمرة.[1]

ثانيا: الطريقة الحوارية.

يعرفها اللقاني :"هي ذلك الأسلوب الذّي يقوم على الحوار والنقاش اللفظي بين المعلّم وتلاميذه، استخدام السؤال والجواب من جانب المعلّم أو من جانب المتعلم، وهو يرمي إلى إثارة التفكير أكثر من التذكر.[2]

أما عاطف الصيفي سيارة أن الطريق الحوارية هي :"طريقة تدريس تعتمد على قيام المعلّم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التّدريسي".[3]

كما يمكننا القول بأنّ الطريقة الحوارية أو المناقشة ترتكز في الأساس على مفهوم الصدفة التربوية التّي تؤكد أن التعلم الحقيقي عن طريق عملية المشاركة والمساهمة من المتعلم.[4]

---

[1] عبد اللطيف بن حسن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 95.

[2] أحمد اللقاني، أساليب الدراسات الاجتماعية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 124.

[3] عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث.

[4] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق التدريس.

ثالثا: طريقة الاستقراء.

ايوه عرفها الأستاذ حمزة أبو النصر بقوله أنها :"عملية عقلية ينتقل فيها العقل من الواقع إلى القانون أو القاعدة، من الجزء إلى الكل، وصيغته أمثلة، التعميم[1] وبما أننا نتحدث عن هذه الطريقة من الطّرائق التّدريس داخل المؤسسة التربوية فسوف تكون خطواتها على النحو التالي:

يبدأ المعلّم مع تلميذه من مجموعة من الأمثلة، يتم التحليل لكل مثال واستخلاص صفات الأمثلة واستخراج الصفة الرئيسية، يحاول المعلّم مع التّلاميذ استقراء الخواص المشتركة ووضعها كلها في إطار واحد يجمعها مع بعض.[2]

رابعا: طريقة الاستنتاج (الاستنباط/ القياسية).

وهي طريقة من طرائق التّدريس القديمة، لكن هذه الطريقة يتم فيها النظر من الكل إلى الجزء عكس طريقة الاستقراء التّي تكلمنا عنها حيث يكون سير التّدريس من الكل إلى الجزء أي من القاعدة إلى الأمثلة الحالات الفردية، وتقوم على قدرة التلميذ على استخدام القواعد لحل مواقف خاصة أو حالات خاصة.[3]

خطوات الطريقة الاستنتاجية:

1-تمهيد: التمهيد يكون الغرض منه بث الإثارة والتشويق في نفوس التّلاميذ من أجل شد انتباههم نحو المعلّم والدرس.

2-عرض القاعدة :

[1] حمزة ابو النصر، الشامل في التعلم والتدريس، مكتبة الايمان، مصر، 2008، ص 211.

[2] المرجع السابق، ص 211.

[3] عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعليم وانماط التعلم، د ط، الاسكندرية، 2011، ص 32.

- كتابة القاعدة على السبورة .
- أن تكون القاعدة واضحة وبلغة سليمة .
- أن تقرأ من المعلّم أولا ثمّ من التّلاميذ أكثر من مرة.
- أن يقوم المعلّم بتنبيه التّلاميذ على أركان وجزئيات القاعدة.[1]

3-عرض الأمثلة:

يطلب المعلّم من التّلاميذ أمثلة تنطبق عليها القاعدة المكتوبة على الصبورة.

خامسا: الطّرائق الحديثة.

في إطار ما يمارس من سياسة تعليمية حديثة تبحث في الخبرات المتكاملة التّي تضمن للتلميذ النمو الفكري والثقافي الشامل، بدلا من الاكتفاء بحشو عقول التلميذ بالمعلومات والتي تهدف بدورها أساسا إلى تغيير ذلك التلقي السلبي من المتعلم إلى تلقي إيجابي، يمكن المتعلم بالمشاركة وتفعيل الحصة الدراسية.[2]

كما أنها تأخذ بميولات المتعلم وأنا من أبرز تلك الطّرائق التّدريسية الحديثة في ميدان التعليم ما يلي:

1-طريقة حل المشكلات.
2- طريقة التّدريس الجمعي.
3- طريقة التمثيل أو لعب الأدوار.

فنحن في هذا المبحث سنحاول أن نتطرق إلى التعريف بكل طريقة على حدها من أجل..... عمل كلّ طريقة ومدى نجاعتها في العملية التّعليمية.

[1] ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 317

[2] ينظر، علي السيد سليمان، مبادئ ومهارات التدريس، دار فناء، القاهرة، ص 21.

سادسا: طريقة حل المشكلات.

تستند هذه الطريقة على فلسفة التربية عند جون ديوكي، كما تعرف هذه الطريقة بأنّها عملية تفكيرية يستخدم فيها الفرد ما لديه من معارف مكتسبة سابقا ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات الموقف لسبب مألوف وبناء عليه فإن تعبير حل المشكلات تضمن توظيف الخبرات والمعلومات لتحقيق الأهداف واستيعاب طبيعتها.

وتعرف المشكلة بأنّها الموقف المحير الذّي يثير الشك وعدم اليقين وهي الحالة التّي يشعر فيها التّلاميذ بأنهم أمام موقف تعليمي مشكل يحتاجون الإجابة عنه.

وتمر هذه الطريقة بعدد من الخطوات:

- تحديد المشكلة واستيعاب طبيعتها ومكوناتها.
- الرابط بين عناصر ومكونات المشكلة، مع خبرات المتعلم السابقة.
- تحديد البدائل والحلول الممكنة والتخطيط لإيجاد الحلول وتجريب الحل واختباره.
- تعميم النتائج.[1]

سابعا: طريقة التّدريس الجمعي (التعلم التعاوني).

..التّدريس الجمعي هو نشاط جمعي الذّي يعمل على استثارة النمو في الفرد والجماعة...، بحيث يعمل كلّ فرد منها نحو أهداف مرسومة ويتحمل عبء مسؤولية

[1] جون ديوي هو مرب وفيلسوف وعالم نفس أمريكي وزعيم من زعماء الفلسفة البرغماتية من أشهر علماء التربية في العصر الحديث، عاش ما بين 1859-1952.

الوصول إليها[1]، ويطلق عليه بالتعلم التعاوني في كتب مناهج التّدريس وطرائقه، فهي طريقة عمل على إتاحة الفرصة للتلاميذ للعمل في مجموعات صغيرة.

مميزات التّدريس الجمعي:

- .غرس روح التعاون بين التّلاميذ في المؤسسة التربوية.
- زرع روح المحبة والتكافل داخل القسم الواحد بين التّلاميذ.
- تنمية روح الانتماء لدى المتعلم.
- تبادل الآراء والأفكار داخل المجموعة الواحدة.
- بث روح الاتحاد والتعاون من أجل الوصول إلى حلول.[2]

شروط طريقة التّدريس التعاوني (الجمعي):

من شروط نجاعة طريقة التّدريس التعاوني ما يلي:

1-وضوح الأهداف التربوية القريبة والبعيدة حال تقديم الدرس.

2- يجب أن تكون تلك الأهداف ممكنة وليس التعجيزية.

3- يجب أن يطلع المعلّم على ما توصل إليه كلّ تلميذ على حدا داخل كلّ مجموعة.[3]

ثامنا: طريقة تمثيل لعب الأدوار:

تعد هذه الطريقة من طرائق التّدريس التّي يتم فيها الاستفادة من حب التّلاميذ للعب، في هي أسلوب من أساليب التعليم يقوم على أساس المحاكاة التّي يؤديها المتعلمون، وحيكون فيها أدوار الآخرين التّي تمارس في مواقف حقيقية.[1]

[1] عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 98.

[2] سعد علي زاير وسماء تركي، داخل اتجاهات حديثة في التدريس اللغة العربية، دار المنهجية، 2015، ص 160.

[3] ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 100.

وعلى هذا الأساس تقوم هذه الطريقة على افتراض أن للمتعلم دورا يجب أن يقوم به معبرا عن نفسه أو عن أحد آخر في موقف محدد.[2]

من هنا نلاحظ أنها طريقة تعتمد على التمثيل ولعب الأدوار داخل القسم في الحصة التّدريسية، حيث يقوم فيها التّلاميذ بلعب أدوار تمثيلية مسرحية ليس الغرض منها اللعب والترفيه بل الغرض منها التّدريس وإيصال المتعلم إلى أهداف تعليمية.

كيفية ممارسة طريقة اللعب بالأدوار:

يمكننا تلخيص خطوات هذه الطريقة في نقاط وهي:

1-يتم توزيع النص من طرف المعلّم على المتعلمين وإعطائهم مهلة للقراءة.
2- عندما يحس المعلّم بأنّ التلميذ قد استوعبوا الأدوار ينتقل للنشاط.
3- قراءة الوصايا والتعليمات من طرف المعلّم على التّلاميذ.
4- تهيئة المسرح أو مكان لعب الأدوار.
5- الأداء ثمّ بعده عملية التقييم.
6- إعادة الأداء إن لزم الأمر أو كان هناك إضافات على المشاهد والأدوار من طرف المتعلمين.
7- المناقشة والتقييم.

مميزات طريقة تمثيل الأدوار:

يمكن أن نلخص مميزة هذه الطريقة في مجموعة من النقاط الأساسية أهمها:

1-تعمل على التعبير عن الذات عند التّلاميذ وانفعالاتهم.

---

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 344.

[2] إيمان سحوت وزينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، دار الرشد، السعودية، 2014، ص 211.

2- تشد اهتمام التّلاميذ نحو الدرس بحكم أن التّلاميذ يحبون جو اللعب والتمثيل.

تاسعا: طريقة العصف الذهني.

العصف الذهني هو وسيلة ذهنية للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة معينة خلال زمن معين، بغية حل مشكلة بطريقة إبداعية أو ابتكار فكرة جديدة لم توجد من قبل، أو تطوير فكرة موجودة.

استخداماته:

يعد العصف الذهني طريقة من طرق تنمية التفكير الإبداعي عند التّلاميذ داخل الصف والهدف من ذلك تحويل العصف الذهني إلى طريقة من طرق التّدريس، إضافة إلى كونها إحدى طرق المهارات الإدارية في العمل المؤسساتي[1].

قواعده:

تعتمد طريقة العصف الذهني على مجموعة من القواعد وهي:

1-ضرورة تجنب النقد والحكم على الأفكار: لأن ذلك من شأنه أن يجهض الأفكار قبل أن تظهر، حتّى لا تتصرف الطاقة الدماغية لدى المتعلم من عملية توليد

[1] عبد الله محمد هناتو، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الابداعي عند الطلاب، د ط، 2008، ص 13.

الأفكار إلى عملية تقييمها قبل طرحها، وهذا عائق يحول دون الحصول على الفائدة المرجوة من هذه الجلسة.[1]

2-إطلاق حرية التفكير أو استقبال الأفكار مهما كان مستواها.

3- المطلوب هو أكبر عدد ممكن من الأفكار (الكم قبل الكيف).

خطواته:

1-طرح وشرح المشكلة أو الفكرة التّي يراد استدرار الأفكار حولها.

2- بلورة الفكرة أو المشكلة وإعادة صياغتها لتكون سؤالا واضحا لدى المتعلمين.

3- الإثارة الحرة للأفكار وهنا تبدأ عملية العصف بإثارة المتعلمين من خلال بدءا لطرح الأفكار وتسجيلها في مكان واضح للجميع على السبورة.

4- تقييم الأفكار المنتقاة، هو يتم التقييم على شكلين الشكل الأول عن طريق الفريق المصغر، حيث يختار المعلّم ثلاثة أو أربعة تلاميذ ويكون هو قائدهم ويقيموا قسم من هذه الأفكار، ثمّ يختار مجموعة أخرى لمجموعة ثانيه من الأفكار.

5- تحويل هذه الأفكار من حيز التفكير النظري إلى التطبيق العملي وعندئذ يمكن استخدام جدول آخر لوضع الأفكار حسب إمكانية تطبيقها، وهي أفكار مفيدة وقابلة للتطبيق، أفكار مقيدة إلا أنها غير قابلة للتطبيق، أفكار طريفة لكنها غير عملية، أفكار غريبة ومستبعدة.

[1] المرجع نفسه، ص 14.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية في المدرسة الابتدائية للذكور "شعواطي محمد" بولاية المدية.

المبحث الأول:

المبحث الثاني: لمحة عن المدرسة الإبتدائية الذكور شعواطي محمد

المبحث الثالث: الاستراتيجيات والطّرائق التّدريسية المستعملة في تدريس اللغة العربية لدى تلاميذ القسم (مقابلة، ملاحظة)

الفصل الثالث: دراسة ميدانية في المدرسة الابتدائية للذكور شعواطي محمد بولاية المدية.

المبحث الأول: الاطار المنهجي للدراسة.

تمهيد

من المعروف أن الجانب النظري غير كاف، يستدعي جنيبا تطبيقيا توضح فيه الدراسة بطريقة أوسع حول كيفية تعليم اللغة العربية، ولهذا قمنا بزيارة ميدانية لمدرسة الإبتدائية للذكور شعواطي محمد بالمدية، لمناقشة العديد من جوانب هذه الدراسة والتعرف على كيفيات تعليم اللغة العربية، والطّرائق التّي يستعملها المعلّمين لتعليم هذه اللغة، والهدف من وراء هذه الدراسة هو إثبات صحة أو عدم صحة المعلومة التّي قدمناها في بداية دراستنا.

ولجمع المعلومات اعتمدنا على تقنية البحث كالملاحظة والمقابلة.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

تمّ إجراء الدراسة بالمدرسة الابتدائية شعواطي محمد في بلدية وزرة ولاية المدية.

المجال الزمني:

الموسم الدراسي 2022 / 2023 بداية من شهر مارس وماي.

المجال البشري:

تشمل تلاميذ قسم التحضيري "ذكور" والمعلّمة والمفتش التربوي.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة هذا البحث بتطبيق المنهج الوصفي والتحليلي.

المبحث الأول: لمحة عن المدرسة الإبتدائية للذكور شعواطي محمد.

دراسة ميدانية (ملاحظة، مقابلة):

تعريف الملاحظة:

في اللغة: الملاحظة مفاعلة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذّي يلي الصدغ.[1]

أما في الاصطلاح: فقد تعددت تعريفاتها في كتب مناهج البحث.

فيقول صيني :"الملاحظة مصدر أو وسيلة للحصول على المعرفة ما دام الإنسان مستيقظا.[2]

وثم من عرف الملاحظة بدري بقوله :"إنتي بيه مقصود ومنظم ومضبوط للظاهرة أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها".[3]

قوله إنتباه يدخل فيه النظر والعقل أي نظر بالبصر وتمعن بالعقل والبصيرة ويمتاز هذا التعريف عن غيره من التعريفات بالإشارة إلى التنظيم والضوابط في الملاحظة.

وأما عبيدات فيقول "هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث يجمع خبراته من خلال ما يشاهده أو يسمعه".[4]

وقول الدكتور العساف حيث ربطها بالبحث العلمي كونها إحدى أدوات البحث العلمي التّي تجمع بواسطتها المعلومات التّي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث، ثمّ قال

[1] ابن منظور، لسان العرب، مجلد 7، ص 458.

[2] صيني سعيد اسماعيل، قواعد أساسية في البحث العلمي، بيروت، 1994/1415م، ص 16.

[3] بدري رجاء، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر، دمشق، 1421، ص 17.

[4] عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط 6، دار الفكر، عمان، 1918-1998، ص 135.

فهي الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف سلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه. [1]

وهذا التعريف قدم لنا أهمية الملاحظة في البحث ومراحلها، مع خصوصيتها بالقصد والإجراءات كالرصد والنتيجة منها هو الوصف، والتحليل والتقويم.

ويمكن تعريف الملاحظة كتعريف إجرائي، هي وسيلة أو إديت من وسائل وأدوات البحث العلمي التّي يستخدمها الباحث أو غيره بصورة مقصودة أو غير مقصودة لجمع البيانات والمعلومات من مصادرها اتجاه أمر معين لدراسته، وفق ضوابط وطرائق حسب ما تقتضيه الظروف وتفرضه الإمكانات

وعلى قول مرسي فإن معظم الناس ينظرون إلى الملاحظة على أنها خبرة تتضمن استخدام الحواس كالنظر أو السامعة أو اللمس أو الشم أو التذوق.[2]

أنواع الملاحظة:

ملاحظة بسيطة:

وهي الملاحظة غير مضبوطة وتتضمن صور المبسطة من المشاهد والاستماع إلى الظواهر والأحداث، كما تحدث تلقائيا في ظروف طبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي.

ملاحظة منظمة:

وتختلف عن البسيطة من حيث كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط، واتباعها مخططا مسبقا ويحدد فيها الظروف ويستعان فيها بالوسائل وهدفها جمع البيانات الدقيقة عن الظاهرة.[1]

[1] العساف صالح بن حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء الرياض، 1431هـ / 2010م، ص 366.

[2] مرسي محمد منير، البحث التربوي وكيف نفهمه، دار الكتاب للنشر والتوزيع، ص 25.

أنواع الملاحظة وفقا لدور الباحث:

أشار إلى هذا التقسيم معظم كتب مناهج البحث العلمي حيث قسمت إلى قسمين:

ملاحظة غير مشاركة :

حيث يلعب فيها الباحث دور المتفرج أو المشاهد بالنسبة لظاهرة أو الحدث ولا يتضمنوا سوى النظر والاستماع إلى موقف اجتماعي معين دون المشاركة الفعلية فيه.[2]

الملاحظة المشاركة:

وهي التّي يقوم فيها الباحث بدور العضو المشارك في حياة الجماعة، فالباحث هنا يلعب بين دور المشارك والباحث الذّي يجمع بيانات لسلوك الجماعة وتصرفات أفرادها.

أنواع الملاحظة من حيث اتصال الباحث تنقسم إلى قسمين:

الملاحظة المباشرة: حيث يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله بالأشخاص والأشياء التّي يدرسها.[3]

ملاحظة غير مباشرة: حيث يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والمذكرات التّي أعدها الآخرون.[4]

[1] غريبية عدزي وآخرون، مرجع سابق، ص 34.

[2] المرجع نفسه، ص 34.

[3] عبيدات ذوقان وآخرون، مرجع سابق، ص 135.

[4] المرجع نفسه، ص 140.

أنواع الملاحظة من حيث القصد:

ملاحظة مقصودة:

حيث يقوم الباحث بالاتصال هادف بموقف معين أو أشخاص معينين لتسجيل مواقف معينة.

ملاحظة غير مقصودة:

حيث يلاحظ عن طريق الصدفة وجود سلوك ما.[1]

المقابلة:

هي تفاعل لفظي، يعطي للم بحوث الحرية الكاملة في الإجابة على الأسئلة بالطريقة التّي يراها والتعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته.

أيضا هي عبارة عن أسلوب منظم، يقوم على مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية والمنهجية التّي تنظم اللقاء وتدير الحوار.

وهي ليست مجرد حديث أو حوار عادي بين الطرفين ولكنها تهدف إلى تحقيق هدف معين بطبيعة المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة.

أنواع المقابلات:

أولا: المقابلة المسحية:

تهدف إلى الحصول على معلومات وبيانات والأداء كما هو الحال في دراسات الرأي العام، ودراسات الاتجاهات نحو قضية معينة.

[1] المرجع السابق، ص 154.

ثانيا: المقابلة الشخصية:

تهدف إلى تحديد المشكلة ومعرفة أسبابها وعواملها.

ثالثا: المقابلة العلاجية:

وتهدف إلى تقديم يد العون لشخص يواجه مشكلة ما.

مزايا المقابلة:

- يمكن استخدامها في الحالات التّي يصعب فيها استخدام الاستبانة، كأن تكون العينة من الأميين أو من صغار السن.
- التعمق في الإجابة بسبب إمكانية توضيح وإعادة طرح الأسئلة وحتى يتسنى ذلك فهي بحاجة إلى باحثين مدربين.
- تستدعي معلومات من المستجيب من الصعب عليها بأي طريقة أخرى لأن الناس بشكل عام يحبون الكلام أكثر من الكتابة.
- توفر إمكانية الحصول على إجابات من معظم من تمّ مقابلتهم.
- توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، كنغمة الصوت وملامح الوجه وحركة اليدين والرأس.
- ارتفاع نسبة الردود مقارنة مع غيرها من وسائل جمع المعلومات كالاستبانات.
- المرونة وقابلية شرح وتوضيح الأسئلة للمستجوب في حالة صعوبتها أو عدم فهمه لها.
- وسيلة مناسبة لجمع المعلومات عن القضايا الشخصية والانفعالية والنفسية الخاصة بالمبحوث، وهي أمور من الصعب جمعها بطرق أخرى كالوثائق الاستبانات.[1]

[1] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه، ص 111.

مدرسة شعواطي محمد:

الموقع:

تقع مدرسة الإبتدائية شعواطي محمد الذكور داخل محيط حضاري ببلدية وزرته ولاية المدية.

حدود المؤسسة:

يحدها شمالا وجنوبا وشرقا السكان، أما غربا يحدها دار الشباب.

المواصفات العامة:

تتوفر المؤسسة شعواطي محمد للذكور على 19 حجر درس، مطعم مهيكل بطاقة 200 وجبة، ثمانية مراحيض، إضافة إلى غرفة التدفئة المركزية.

تبلغ مساحتها الإجمالية 304000 م².

مواصفات خاصة:

المؤسسة تقع في موقع داخل التسييج الحضاري بمنطقة حضارية تتوفر على باب رئيسي ومنفذ للنجدة، والباب الرئيسي للمدرسة يفتح مباشرة إلى الطريق.

بها 600 تلميذ ذكور، إضافة إلى التأطير من مدير، مساعد، 20 أستاذ وعشرة عمال ونلحظ أن التأطير الإداري ناقص بسبب انعدام اليد العاملة في الإدارة.[1]

[1] مدير المدرسة الابتدائية كنودي منصور، التعريف بالمدرسة الابتدائية شعواطي محمد، وزرة، يوم الخميس 27 ابريل 2023، المدة الزمنية من 12:00-13:30.

الإجراءات التنظيمية بالمؤسسة:

تتخذ المؤسسة مجموعة من الإجراءات التنظيمية، والتي تعمل على سير المدرسة الإبتدائية بطريقة منظمة، ومن الإجراءات التّي تتخذها المؤسسة نذكر منها:

- مراقبة دخول التّلاميذ من طرف الفريق التربوي.
- مراقبة دخول الزوار يستلزم على الفريق التربوي أن يراقب الهوية الشخصية.
- صعوبة في الطير ال إي ديري بسبب تحويل كلّ عمال الإدارة إلى مدارس أخرى.

إجراءات ذات طابع تقني:

تعمل المدرسة الإبتدائية بمراقبة هذه الوسائل دوريا، كمراقبة المدافئ، مراقبة مستوى الماء في الخزائن، مراقبة صلاحية قارورات الإطفاء، إعادة تعبئتها في كلّ ستة أشهر ضف إلى ذلك مراقبة مدى صلاحية ونهاية الصلاحية للمواد الغذائية داخل مخزن المطعم.[1]

[1] مدير المدرسة الابتدائية كنودي منصور، التعريف بالمدرسة الابتدائية شعواطي محمد، وزرة، يوم الخميس 27 ابريل 2023، المدة الزمنية من 12:00-13:30.

المبحث الثاني: الاستراتيجيات والطّرائق المدرسية المستعملة في تدريس اللغة العربية لدى تلاميذ القسم التحضيري

المطلب الأول: إجراء مقابلة مع المفتش التربوي

إجراء مقابلة مع المفتش التربوي رابح سايح ومعلمة القسم التحضيري خديجة مقاتلي

السلام عليكم،

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص تعليمية اللغات في يوم الثلاثاء 2-5-2023م على الساعة 9:00 صباحا إلى غاية الوحدة زوالا في الإدارة بمدرسة الذكور شعواطي محمد، الواقعة ببلدية وزرة ولاية المدية كنا في ضيافة المفتش التربوي رابح سايح، وقد شاركتنا هذه المقابلة معلمة القسم التحضيري خديجة مقاتلي، وقد التقينا مع المفتش والمعلّمة لكي يفيدونا من تجربتهم ومعرفتهم عن تدريس اللغة العربية لتدريس اللغة العربية لتلاميذ القسم التحضيري، فكينا يجري حوارنا في طرح الأسئلة حول الأساليب والوسائل المتبعة في تدريس اللغة العربية ومعرفة أهم الطّرائق التّي يستعملها المعلّم في تعليم التّلاميذ قسم التحضيري.

1-مرحبا بك أستاذ، في نظرك ما مفهوم أسلوب التّدريس؟[1]

- الأسلوب هو أساسا متعلق بأسلوب الملقي، أي بأسلوبه المعرفي وتعامله مع تلاميذه، فلكل أستاذ أسلوبه الخاص به فيوجد من لديه أسلوب مارح وفكاهي ومنهم من يمتلك أساليب متعددة متنوعة .تميزه عن باقي المتعلمين.

2-برأيك، كيف ترى الأسلوب الفكاهي ؟ هل هو ضروري مع تلاميذ القسم التحضيري أم لا ؟

[1] مقابلة شفهية مع رابح السايح مفتش التربية للتعليم الابتدائي، مقاطعة وزرة، يوم 2023/5/2.

- نعم، يعتبر الأسلوب الفكاهي ضروري ومهم بالنسبة للتلاميذ، لأن من مميزات الأسلوب هو جلب الرغبة والميول وشد الانتباه، كما يخلق الإبداع لديهم إضافة إلى أنه يقتل الملل عند الأطفال، ومثالا عن ذلك نرى مثلا المعلّمة خديجة مقاتلي بأسلوبها الخاص تربط التعلم باللعب، كأن تطلب من التّلاميذ صعود السلم مع حساب عدد الدرجات التّي صعدها، فهو بذلك يتعلم الحساب وفي نفس الوقت يلعب ويتسلى.

3-كيف يكتسب تلاميذ المهارات اللغوية ؟

- يكتسب التّلاميذ المهارات اللغوية، إذا كان المعلّم متمرس ولديه خبرة عالية في غرس هذه المهارات لدى التّلاميذ، مع توفير الوسائل التّعليمية، مثال كأن يستعمل المربي مكبر الصوت في نشاط التربية الإسلامية، لتحفيظ التّلاميذ الحديث النبوي الشريف، وبذلك يكون دورة الأمير هو الاستماع للحديث النبوي ثمّ يكرر تلميذ مسامعه مع زملائه، ومن هو يكتسب التلميذ مهارتين لغويتين السمع والقراءة.

4-من المعلوم أن العملية التّعليمية تقوم على عدة طرائق يسلكها المعلّم لإنجاح العملية التّعليمية، فما الفرق بين الطريقة والإستراتيجية ؟

- الطريقة هي جزء من الاستراتيجية والاستراتيجية أوسع وأشمل من الطريقة إذ تضم الأساليب والوسائل التّعليمية.

5-هل بإمكان المعلّم أن يطبق طريقة واحدة مع تلميذ القسم التحضيري ؟[1]

- الطريقة نوعين هناك طرائق قديمة وطرائق حديثة، الطّرائق القديمة فيتمثل في طريقة الإلقاء، المناقشة، الحوار ...الخ، والحديثة مثل العصف الذهني، حل المشكلات، طريقة لعب الأدوار، وأنا أرى أن جميع الطّرائق تستعمل بكيفية تبادلية بين عدة طرائق، إذ لا يمكن للمربي أن يطبق طريقة واحدة مع التّلاميذ، وإنما تكون الطريقة بشكل تبادلي مع مختلف الطّرائق لأنه يوجد بعض الأنشطة تأخذ أكثر من طريقة،

[1] مقابلة شفهية مع رابح السايح مفتش التربية للتعليم الابتدائي، مقاطعة وزرة، يوم 2023/5/2.

وومثالا على ذلك نجد المعلّم يستعمل الطريقة الإلقائية والحوارية، نجد الإلقاء مثلا في القصة والحوار كطرح الأسئلة على التلميذ كأن يقول من بطل القصة ؟ أين وقعت الحادثة ؟ ففي هذه الحالة لا يمكن إغفال الحوار مع التّلاميذ لأن هناك خصائص للقسم التحضيري كنت قال التلميذ من بيئة الأسرة إلى بيئة جديدة "المدرسة" فهو بذلك سيتكلم بلغة الأسرة، فتحاول المعلّم بمختلف الأساليب والطرق أن يتواصل أولا، ثمّ بالتعبير والكيفية والوتيرة المناسبة تغير وتهذب هذا التواصل باللغة الفصحى، باستعمال طريقة الحوار والعصف الذهني.

6-ما هو مبدأ الطرق التقليدية والطرق القديمة ؟

- إن مبدأ الطرق التقليدية هو الأستاذ يكون محور العملية التّعليمية فيكون دوره الموجه والمرشد، أما مبدأ الطرق الحديثة يقوم على التلميذ بحيث يكون هو محور العملية التّعليمية.

7-على ما تركز الطرق الحديثة والقديمة ؟

- تركز وتؤكد الطرق الحديثة على قدرات التلميذ وإمكانياته ومكتسباته ومحاولته تطويرها وتحسينها بمختلف الطرق والأساليب بمعنى أن يمارس التعليم ويحل المشكلة بنفسه، أما الطريقة القديمة تركز على المعلومات لوحدها وتعتبرها الغاية وتتجاهل الجوانب الأخرى للمتعلمين.

8-كيف تطبق هذه الطرق على المواد ؟

- تطبق هذه الطرق حسب نوع النشاط أي حسب ما تقتضيه المادة، فنجد مثلا أن الطريق الحوارية والمناقشة والإلقاء تستعمل بكثرة في مادة التربية الإسلامية التربية العلمية والتربية المدنية، كما نجد الطرق الحديثة كطريقة حل المشكلات تستعمله كثيرا في مادة الرياضيات والعلوم وطريقة لعب الأدوار في المسرحية[1].

9-في أي نشاط من اللغة العربية يمكن أن تطبق المعلّمة طريقة العصف الذهني ؟

[1] مقابلة شفهية مع رابح السايح مفتش التربية للتعليم الابتدائي، مقاطعة وزرة، يوم 2023/5/2.

- يمكن أن تطبق المعلّمة طريقة العصف الذهني في نشاط التعبير الشفهي كان تعرض على التّلاميذ مجموعة من المشاهد وتفسح لهم المجال في التعبير عنها والإبداع في الأفكار مع توظيف الأسماء الموصولة أو أسماء الإشارة التّي درسها من قبل في تعبيره.

10- كيف تلقن المعلّمة القراءة في المرحلة التحضيرية ؟

- أولا القراءة تعتبر عمل عقلي وذهني استكشافي، قد تكون القراءة في تحليل الرموز كقراءة حرف أو قراءة كلمة ليستكشف الحرف الذّي درسه من قبل، أو قراءة حديث نبوي شريف.

11- برأيك ما هي الصعوبات التّي يواجهها التلميذ أثناء الدراسة في المرحلة التحضيرية ؟

- يواجه التلميذ صعوبة عندما يفقد الرغبة في التعلم وعندما تغيب المتعة في الدرس أو لعدم توفير وغياب الوسائل التّعليمية أو الأسلوب الذّي يؤدي إلى غياب دلالة الموضوع.[1]

المطلب الثاني: تحليل المقابلة.

ج1- حسب نظرة المفتش لأسلوب التّدريس يرى بأنه متعلق بالمعلّم وأن لكل معلم أسلوبه الخاص، وهذا يكمن في دوره وفي مستواه المعرفي أي كيفية تقديم الدرس ويكون ملم بالجانب النفسي والاجتماعي ليحدث تفاعلات وعلاقات مع تلاميذه لإنجاح العملية التعلمية.

ج2- جاء في إجابة المفتش رابح سيح حول أهمية الأسلوب الفكاهي لدى المعلّم، حيث اعتبره ضروري ومهم في عملية تقديم الدرس لدى تلاميذ القسم التحضيري وأن هذا الأسلوب يمتاز بجلب الرغبة والميول والمتابعة للتلاميذ، ويخلق الإبداع لدى التّلاميذ.

[1] مقابلة شفهية مع رابح السايح مفتش التربية للتعليم الابتدائي، مقاطعة وزرة، يوم 2023/5/2.

كما أعطى مثالا يثبت صحة قوله، في استعمال المعلّمة لطريقة اللعب والتي ترمي إلى إيصال المتعلم إلى تحقيق أهداف تعليمية وفي نفس الوقت تخلق جو المتعة والترفيه لدى التّلاميذ.

ج3- كانت إجابة المفتش رابح سايح حول كيفية اكتساب التّلاميذ المهارات اللغوية يعود إلى دور المعلّم، وخبراته العالية وامتلاكه للوسائل التّعليمية، فهذا ما يساعده على تنمية المهارات لدى التّلاميذ.

وقد دعم إجابته بإعطاء نموذج حول توفر وسيلة التعلمية مكبر الصوت في نشاط التربية الإسلامية بحيث يكمن دوره في مساعدة التّلاميذ على حفظ الحديث النبوي الشريف، بحيث تهدف إلى إنماء مهارتي السمع والقراءة لدى تلاميذ القسم التحضيري.

ج4- وأما عن الفرق بين الطريقة والاستراتيجية، لقد أكد المفتش أن الاستراتيجية أشمل وأوسع من الطريقة، وأن الطريقة تعتبر جزء من الاستراتيجية إذ أن الاستراتيجية تعتبر خطة عامة للتدريس، بينما الطريقة أقرب إلى كونها وسيلة اتصال من أجل الوصول إلى أهداف معينة ومسطرة.

ج5- أكد المفتش أن جميع الطّرائق بأنواعها القديمة والحديثة هي طرائق مكملة لبعضها البعض، إذ يرى أن الطّرائق تطبق بكيفية تبادلية.

بحيث أكد أنه لا يمكن للمعلم أن يطبق طريقة واحدة مع تلميذ القسم التحضيري لأنه يوجد بعض الأنشطة تأخذ أكثر من طريقة، وقد دعم إجابته بإعطاء مثال عن نشاط القصة يمكن أن يستعمل فيه المعلّم عدة طرائق، كطريقة الإلقاء والحوار وطريقة العصف الذهني.

ج6- تكلم المفتش على مبدأ كلّ طريقة، قديمة وحديثة بحيث أشار إلى مبدأ الطريقة القديمة وهو المعلّم، مبدأ الطريقة الحديثة وهو التلميذ، .حيث يكون محور العملية التّعليمية.

ج7- جاء في إجابة المفتش رابح سائح أن الطرق القديمة تركزوا على جهد المعلّم ومستواه المعرفي، أما الطرق الحديثة تركز على مدى امتلاك التلميذ المكتسبات قبلية والتأكيد على طابعه الانسيابي وشخصيتها المتحررة في جوهرها القادرة على الإبداع والابتكار.

ج8- بالنسبة لكيفية تطبيق هذه الطّرائق على المواد، طيار المفتش والأستاذة خديجة مقاتلي، إن كلّ الطّرائق تستعمل حسب نوع النشاط وحسب نوع التّدريس والموضوع.

ج9- في رأي المفتش إنه يمكن تطبيق طريقة العصف الذهني مثلا في اللغة العربية، واستدل بمثال في ذلك في نشاط التعبير الشفهي، كعرض صور للتلاميذ ويكون دور هام هو التعبير وتوليد أفكار حول المشاهد.

ج10- أما عن كيفية تلقين القراءة في المرحلة التحضيرية تطرق المفتش إلى ذكر نماذج عنها، كتعليم الأطفال قراءة الحروف والمفردات أو القراءة لحديث نبوي شريف أو أناشيد.

ج11- يذكر المفتش أنا من بين الصعوبات التّي وجوها تلاميذ في المرحلة التحضيرية، هي انعدام الجو المريح وإنعدام الأسلوب الفكاهي لدى المعلّم، وعدم امتلاكه للوسائل التّعليمية يؤدي إلى غياب دلالة الموضوع عند التّلاميذ، فعل المعلّم مراعاة توفير الجو المريح ومنح استراحة للتلاميذ لكسر الرتابة ولتعزيز الفهم والاستيعاب لدى التّلاميذ.

المطلب الثالث: استعمال تقنية الملاحظة.

1-الاستراتيجية والطّرائق المستعملة في القسم التحضيري:

أولا: القراءة.

القراءة هي عملية عقلية بصرية لفظية تشمل تفكيك الرموز وتفسير الرسوم التّي يتلقاها القارئ، وإدراك مدلولاتها ومعانيها ثمّ النطق بها.

الموضوع: أربط بين الصوت والحرف

لاحظنا في قسم التحضيري نشاط القراءة وأهم مبادئها والطّرائق التّدريسية المستعملة في هذا النشاط.

في موضوع "ربط الصوت والحرف (ط)" عرضت المعلّمة على التّلاميذ مجموعة من الصور المتنوعة (طائرة، قطار، طبل، تفاح، طاووس، قط).



الشكل رقم 1: التعرف على صوت حرف (ط)

قامت بطرح أسئلة على التّلاميذ حول هذه الصور:

المعلّمة: ماذا ترون في السبورة ؟

التّلاميذ: مجموعة من الصور

المعلّمة: ماذا ترون في الصورة الأولى ؟....الخ.

ثم تطالب المعلّمة التلاميذ بفتح الكتب على الصفحة 56، تطلب المعلّمة من التّلاميذ تلوين البطاقات عند سماع الصوت (ط)[1].

الصورة 01 – تمثل الصورة نشاط القراءة للسنة التحضيرية من الكتاب المدرسي.

بعد تصحيح عمل التّلاميذ، تطلب المعلّمة على تسليمه فتح الكتب على نفس الصفحة السابقة ليضعوا حيزا حول الحرف (ط) كلما وجدوه في الكلمة.



الشكل رقم 2 : صورة لنشاط القراءة للسنة التحضيرية من الكتاب المدرسي.

ملاحظة: نلاحظ أن المعلّمة كان لها دور فعال في تلقين الدرس، بحيث استعملت طريقة الحوار وذلك بطرح أسئلة للتلاميذ حول الصور، فكان يوجد تفاعل وتواصل إيجابي بين المعلّمة والمتعلمين، وطبقت مهارتي السمع والقراءة، اللتين كان لهما دور في مساعدة التّلاميذ على تعيين الصوت والحرف في الكلمة.[2]

[1] ملاحظة مع خديجة مقاتلي معلمة القسم التحضيري، القسم التحضيري، يوم 2023/03/1.

[2] نشاط قراءة ص 50، اربط بين الصوت والحرف، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية.

نشاط : قراءة

الموضوع: مراجعة حروف باستعمال لعبة الحرف المتنقل

تعتبر طريقة اللعب الأسهل والأسرع لاكتساب الطفل مختلف المعارف، بحيث تضفي جو المرح والتشويق للأطفال، لأن الطفل له ميل فطري إلى اللعب وبالتالي سوف يستخدم كلّ قدراته المعرفية لتحقيق الأفضل ونظرا لأهمية أسلوب اللاعب في المرحلة التحضيرية لما له من إيجابيات، الذّي يسهم في تحقيقها ارتأينا إلى عرض لعبة تربوية تسمى بلعبة الحرف المتنقل، يتم وصنع هذه اللعبة بواسطة ورق مقوى بحيث يتم تشكيله على شكل طائرة.



الشكل رقم 3 : عرض لعبة تربوية تسمى بلعبة الحرف المتنقل

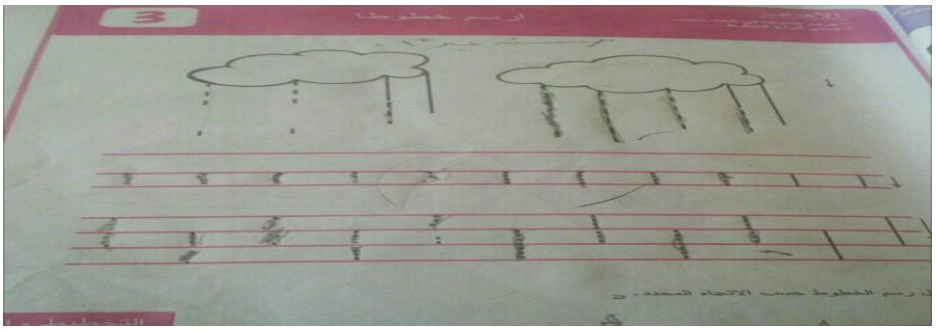
تكتب على أطرافها الحركات السكون الفتحة الضمة والكسرة وفي وسط الورقة يوضع الحرف الذّي سيتم قراءته فتطلب المعلّمة من التّلاميذ قراءة الحرف، مثال حرف الميم، فيقرأه بجميع حركاته تارة بالضمة تارة بالفتحة ...الخ.

ملاحظة: من خلال ملاحظتنا لقراءة الحرف، استنتجنا أن هذه الوسيلة التّعليمية أضفت لدى التّلاميذ جو من المتعة والتسلية في نفوسهم، لكون هذه الطريقة تنمي قدرات التلميذ العقلية ك الفهم والاستيعاب والتذكر كما أضفت جوا من النشاط وزيادة الدافعية التعلم لديهم، وهذا ما يكسبهم مهارة الكلام والقراءة التّي تساعد على استقامة ألسنتهم في نطق الحروف دون تعلثم.

2-نشاط الكتابة والتخطيط

الموضوع: أرسم حرفا

يعتبر نشاط الكتابة ثاني نشاط مهم لدى التّلاميذ، إذ أن الرغبة في التواصل مع الآخرين تعطي حافزا كبيرا لدى الأطفال لاستعمال اللغة المكتوبة، إذ تعد هذه المهارة ثاني مهارة يكتسبها التلميذ بالتدريج، ففي بداية الأمر تكون مجرد خطوات بسيطة لتدريب أنا مال أصابعه وتعويده على مسك القلم بطريقة صحيحة، كأن تستعمل المعلّمة طريقة التخطيط بالتنقيط على كراس التّلاميذ، وكل ذلك يطبق نفس العملية في الكتاب المدرسي، كأن يتمرن على التخطيط شكل دوائر وشكل الأعمدة....الخ، في مدة ما يقارب شهر[1].



الشكل رقم 4: نشاط الكتابة والتخطيط

[1] نشاط تخطيط والكتابة ص 3، ارسم خطوطا، دفتر الأنشطة اللغوية التربية.

في حضورنا لحصة مع المعلّمة قدمت في نشاط الكتابة والتخطيط، موضوع حول أرسم حرف (س) في البداية عرضت صورة لسمكة بحيث طلبت منهم قراءة الصورة بالتعبير عليها، كان سؤالها كالتالي

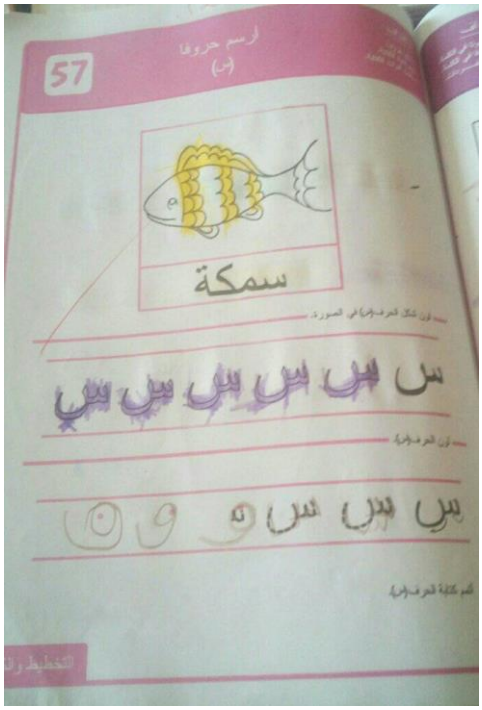
المعلّمة: ما هذا يا أطفال ؟

التّلاميذ: سمكة.

ثمّ قامت بتلوين الحرف الأول من الكلمة حرف (س)، وكان سؤالها ماذا سمي هذا الحرف ؟ فكانت الإجابات مختلفة.[1]

بعد تعرف التّلاميذ على الحرف، تعتمد المعلّمة على تقنية المحاكاة في الفضاء، ثمّ طلبت منهم الكتابة على الطاولة باستخدام العجين وكان التطبيق على اللوح وعلى السبورة.

ثمّ طلبت منهم فتح الكتاب على الصفحة 57 للقيام بتلوين شكل الحرف (س) في الصورة، مع إتمام كتابته في النشاط الثاني.



الشكل رقم 5: موضوع حول أرسم حرف (س)

[1] نشاط تخطيط والكتابة ص 57، ارسم حرفا، دفتر الأنشطة اللغوية التربية.

ملاحظة:

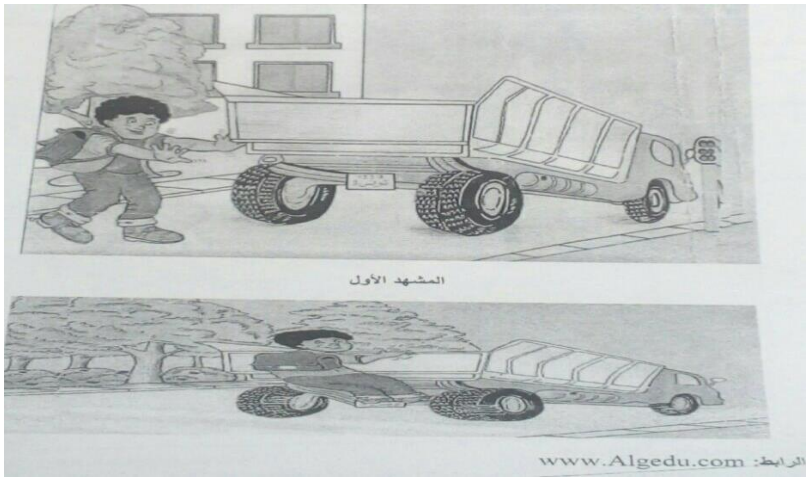
نلاحظ أن الوسائل التّعليمية كان لها دور كبير في تنمية مهارة الكتابة لدى التّلاميذ، كتعلم التّلاميذ تقليد كتابة الحرف باستعمال أدوات الكتابة كالأقلام، التلوين، العجينة، استعمال تقنية المحاكاة في الفضاء واتباع اتجاه الكتابة بالتخطيط على الصفحة.

3-نشاط التعبير الشفهي

المحتوى: جمل اسمية مركبة

إن الحرية في التكلم وعرض الأفكار هي من الأسس التربوية التّي يجب مراعتها في تعليم التحدث إذا من حق المتكلم أن يتكلم فيما يراه من مواضيع، فتقنية التعبير الشفوي تعتبر أساسا من أنشطة التربية التحضيرية حيث يدعم كلّ الأنشطة، من خلال تدريب الطفل المتعلم على النطق السليم والصحيح.

بعد تهيئة الجو للدرس، طرحت المعلّمة سؤالا على التّلاميذ سؤال حول أسباب حوادث المرور ثمّ عرضت مجموعة من المشاهد[1].



الشكل رقم 6: تمثيل حادث المرور

[1] ملاحظة مع خديجة مقاتلي معلمة القسم التحضيري، القسم التحضيري، يوم 2023/3/5.

المعلّمة: ما هذه؟

المعلّمة: أين تسير؟

المعلّمة: إلى أين يذهب هذا الطفل؟

المعلّمة: وماذا يريد أن يفعل ؟

كان دور التّلاميذ هو الإجابة عن الأسئلة.

بعد أن يجيب التّلاميذ، تدعو المعلّمة التّلاميذ إلى صارت أحداث للمشاهد وذلك باستعمال وتوظيف جمل اسمية مركبة.

الجمل الاسمية التّي يتوصلون إليها مثل:

- الشاحنة تسير على الطريق.
- الطفل يحمل محفظته.
- الطفل يتسلق الشاحنة.
- الطفل رجله مكسورة.
- الطفل ندم على فعلته.

أما في الحصة الأخيرة تترك المعلّمة للأطفال مجالا للتعبير وذلك بسرد الأحداث القصة التّي عايشوها تتضمن جملا إسمية مركبة.

كنت ذاهبا إلى المدرسة ذات يوم، فوجدت أطفالا يلعبون الكرة في الطريق ...الخ.[1]

ملاحظة:

[1] ملاحظة مع خديجة مقاتلي معلمة القسم التحضيري، القسم التحضيري، يوم 2023/3/5.

استعملت المعلّمة في طريقة تقديمها لنشاط التعبير الشفهي طريقة حل المشكلات، وذلك بعرض مجموعة من المشاهد وطلبت منهم التعبير عنها وسرد أحداث هذه المشاهد باستعمال الجمل الاسمية، وهنا يتضح لنا الهدف من هذا النشاط وهو صقل لغة المتعلم وتعديلها وإثراء الرصيد التلميذ من مفردات، مع تنمية مهارته في الكلام وزيادة القدرة على حل المشكلات وتحمل المسؤولية.

3-مهارة الاستماع:

مهارة الاستماع الموضوع التعرف على الحرف (ج)

يعد الاستماع عامل مهم في عملية التواصل، كونه يتطلب متحدثا وسامعا، فهو عامل أساسي ومهم في عملية الاتصال فقد لعب دورا هاما في عملية التعليم والتعلم على مر العصور مع ذلك فلم يلقى حظه من العناية والدراسة حتّى وقت قريب، فمهارة الاستماع تحتاج إلى التدريب والعناية المركزة في المرحلة التحضيرية، وهذا لا يكون إلا باتباع طرائق التعلمية تتماشى ولا يمكن للمتعلم المرحلة التحضيرية أن يكتسب مهاراتها في بداية الأمر، إلا إذا مرنت أذنه على سماع الأصوات وتمييزها.

نموذج عن مهارة الاستماع:

في وضعية الانطلاق تبدأ المعلّم بإلقاء قصة حول حرف الجيم وذلك حتّى يكتشف المتعلم الحرف ويميزه من بين الحروف والكلمات.

.....

عرض القصة:

ذهب جمال وجميلة لزيارة الجد والجدة، أخذت جميلة جبنا لذيذا للجد وأخذ جميل جوز وجزر للجدة، قال الجد والجدة: أهلا جمال أهلا جميلة.

ملاحظة:

ملاحظة من خلال سماع التّلاميذ للقصة لاحظنا أنتبه وتركيز التّلاميذ على تعيينهم للحرف الواقع في الكلمات، فالأسلوب القصصي كان له دور في تنمية هذه المهارة اللغوية، كما نجد بعض الأنشطة التّي تنمي هذه المهارة كترديد الأناشيد وترتيل القرآن الكريم.

النشاط: تعبير شفوي

الموضوع: استعمال طريقة العصف الذهني لتقديم الدرس

إن طريقة العصف الذهني تؤدي إلى التحرر من القيود المفروضة على الفكر، بحيث يقصد به توليد الأفكار والآراء الإبداعية من الأفراد والجماعات، وتكون هذه الأفكار جيدة ومفيدة فهو عملية تدريبية مهمة لاستثارة الخيال والمرونة والتدريب على التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

في بداية الحصة قائمة المعلّمة بحركات مثل: مسح السبورة، الكتابة على السبورة، ثمّ طلبت من التّلاميذ الإجابة على السؤال في كلّ مرة "ماذا تفعل؟" .

ثم طرحت أسئلة بحيث يكون جواب التّلاميذ جملة فعلية.

المعلّمة: مع من تلعب ؟

التلميذ الأول: ألعب مع صديقي.

التلميذ الثاني: ألعب مع أخي.

التلميذ الثالث: ألعب مع إخواتي.

المعلّمة: ماذا تحب من الألوان.

التلميذ: أحب الأزرق.

تلميذ آخر: أحب الأسود.

المعلّمة: ماذا تفعل صباحا ؟

التلميذ: أغسل وجهي.

تلميذ آخر: اذهب إلى المدرسة.

ثمّ يقوم الأطفال بطرح الأسئلة مع أقرانهم، ويوظفونا ما تعلموه من جمل فعلية.

ويأتي دور المعلّمة بحيث تقوم بتشجيع الأطفال بالإتيان بالجمل الفعلية.

التلميذ الأول: أرسم بيتي .

التلميذ الثاني: اكتب حرف.

التلميذ الثالث: آكل لمجتي.

ملاحظة:

طبقت المعلّمة طريقة العصف الذهني في تقديمه الترس الجمل الفعلية البسيطة، وقد رأينا أهمية هذه الطريقة الحديثة في إنجاح العملية التّعليمية، بحيث جعلت التلميذ محور العملية التعلمية وذلك بطرح أفكارهم بشكل تلقائي وسريع، وأتيح لكل تلميذ جو من الحرية في السماح له بطرح أفكاره حول الجملة الفعلية البسيطة بطريقة حوارية، بينه وبين أقرانه ومع معلمته، وقد التمسنا أهمية هذه الاستراتيجية خاصة في مساهمتها في تعزيزها للجانب النفسي للتلاميذ حيث نمت فيهم الثقة بأنفسهم[1].

[1] ملاحظة مع خديجة مقاتلي معلمة القسم التحضيري، القسم التحضيري، يوم 2023/4/10.

4-طريقة المشروع:

الموضوع: إنجاز مزهرية

تعتبر هذه الطريقة نشاط أو تمرين يقوم به التلميذ تحت إشراف المدرس ويمكن أن نعدها واحدة من طرق تنظيم المنهج الدراسي، لأنها تجعل التّلاميذ يجدون في المدرسة حياة طبيعية مبنية على نشاطهم الذاتي.[1]

نموذج عن طريقة المشروع:

1-تعرض المعلّمة على التّلاميذ أنواع من الأزهار ليتعرف عليها تلاميذ.

2-ثم تسألهم عن أماكن تواجدها.

- المعلّمة: أين تتواجد هذه الأزهار ؟
- التّلاميذ: الحديقة، البستان، الطبيعة، البيت.

3-أظهرت المعلّمة المزهرية وكان سؤالها كالتالي:

- المعلّمة: ماذا نضع بداخلها ؟

4-تطرح المعلّمة الإشكالية بحيث يكون التّلاميذ في حالة انتباه وإنصات.

- المعلّمة: نريد صنع مثل هذه المزهرية فما هي المواد التّي نستعين بها لصنع المزهرية.

5-تطالبهم بكيفية إنجاز هذا المشروع. كيف؟ وبماذا نبدأ؟.

6-من خلال طرح المعلّمة الأسئلة على التّلاميذ عن كيفية إنجاز هذا المشروع كان دور التّلاميذ هو تحديد المواد والوسائل اللازمة، بحيث اختاروا الوسائل وهي المقص والمسطرة، وحددوا المواد مثل: ورق، قماش وألوان.

[1] ملاحظة مع خديجة مقاتلي معلمة القسم التحضيري، القسم التحضيري، يوم 2023/4/15.

7- كان دور المعلّمة هو وصول الأطفال إلى ضرورة وضع خطة وإفساح المجال للتشاور حول إنجاز هذا المشروع، واتفاقها مع التّلاميذ على طريقة التنفيذ في كلّ مرحلة، كما وجهت التّلاميذ في تنفيذ الخطة المتفق عليها وتركت لهم الحرية في اختيار في الأشكال والألوان واكتفت بتوجيه التّلاميذ في طريقة القص ووضع الغراء.

ملاحظة :

يكتشف المعلّم من خلال تنفيذ طريقة المشروع قدرات المتعلمين في اكتسابهم الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، ظهور روح العمل الجماعي والتعاون من خلال طريقة الإنجاز، إضافة إلى بروز روح التنافس بين التّلاميذ واكتشاف دورهم في العملية التعلمية.

كما كان لطريقة المناقشة دور فعال في توفير الجو المريح داخل حجرة القسمة حيث كان هناك تفاعل كلامي بين المعلّمة والتّلاميذ، بتبادل الحوار بينهم حول اختيار المواد اللازمة وتحديد الوسائل لإنجاز هذا المشروع بحيث كان هدف المعلّمة من هذه المناقشة هو الحصول على أفكار جديدة.

النشاط: تعبير شفهي

الموضوع: أدوات الاستفهام (من، ما، هل)

استعمال الطريقة الحوارية في تقديم الدرس:[1]

يهدف الحوار إلى الكشف عن الحقيقة التّي يعرفها المتعلم من قبل ويتم ذلك من خلال طرح المعلّم مجموعة من الأسئلة على التّلاميذ لغرض مساعدتهم على التعلم، ليفا يعد الحوار من أهم الوسائل التّي تنمي قدرة التلميذ على التواصل الشفوي.

[1] ملاحظة مع خديجة مقاتلي معلمة القسم التحضيري، القسم التحضيري، يوم 2023/4/18.

نموذج عن الطريقة الحوارية:

1-تقوم المعلّمة بطرح الأسئلة على التّلاميذ وذلك باستعمال من ما هل ماذا

- المعلّمة: من أنا؟
- التلميذ: معلمة.
- المعلّمة: من فتح الباب؟
- التّلاميذ: المدير.
- المعلّمة هل جاء صديقكم في الوقت؟
- التّلاميذ: نعم
- المعلّمة: ماذا تأكل؟
- التّلاميذ: أكل تفاحا.

2-ثم يقوم الحوار بين التّلاميذ بطرح أسئلة وأجوبة حول أدوات الاستفهام التّي تعلموها (من، ما، هل، ماذا)

ملاحظة:

لاحظنا تقديم المعلّمة لدرس أدوات الاستفهام من خلال حرصها على استمرارية التفاعل والتواصل مع التّلاميذ حيث جعلت التّلاميذ يشاركون في الحوار حتّى لا يسرح بعضهم بذهنه، كما شاهدنا تنوع في الأسئلة والإجابات لدى التّلاميذ.

5-نشاط مسرح وتمثيل[1]

الموضوع: العاب إيماءات تعبيرات الوجه والجسم

أولا: طريقة تمثيل لعب الأدوار:

[1] ملاحظة مع خديجة مقاتلي معلمة القسم التحضيري، القسم التحضيري، يوم 2023/5/5.

تعتبر هذه الطريقة نشاط موجه يقوم به الأطفال يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فرديا أو جماعيا لتنمية سلوكاتهم وقدراتهم العقلية والجسمية وحتى الوجدانية.

ثانيا: تقديم المسرحية:

- تطلب المعلّمة صعود ستة تلاميذ إلى السبورة.
- يأتي الطفل من الخارج القسم يبكي.
- يسأله تلميذ الأول: لماذا تبكي يا صديقي؟
- الطفل: أنا حزين.
- التلميذ الأول: ما بك يا صديقي؟
- الطفل: لا أعرف العد.
- التلميذ الأول: لا تحزن يا صديقي سأعلمك.
- التلميذ الأول: الواحد صفة الرحمن وهو خالق كلّ إنسان.
- التلميذ الثاني: الإثنين هو ما الأبوين ربي بهما قد أوصاني.
- التلميذ الثالث: ثلاثة هي ركعات المغرب فيها بركات.
- التلميذ الرابع: الأربعة هم الخلفاء بعد رسول الله فضياء.
- التلميذ الخامس: الخمسة خمسة صلوات فيها راحتنا حين نصليها.
- يأتي البرعم الصغير: أنا سعيد جدا، أستطيع العد من واحد إلى خمسة ويبدأ بالعد.

ملاحظة:

لاحظنا دور الأطفال من خلال قيامهم بتمثيل الأدوار حيث كان دورهم متقن وجيد وذلك لاستعمالهم إيماءات الوجه واليدين أثناء التمثيل وهذه الإيماءات تضفي روح البهجة والسرور على حياة الطفل لأنه يقوم أساسا على اللعب الذّي يحرر تلقائية الأطفال، ويعتمد هذا على توظيف لخبراته المكتسبة كما أنه يضفي الحيوية والنشاط على الأحداث سواء كانت واقعية أو خيالية.

خاتمة

خاتمة

جلب الرغبة والميول لدى التلاميذ هو خلق الإبداع لديهم

-توفير المعلم الوسائل التعليمية يساعد في تنمية المهارات اللغوية خاصة مهارات السماع والقراءة

-تعد الطريقة اللعب بطريقة ضرورية في اكتساب اللغة

-التوشيح في الكفاءة والتوصيلية التبليغية يقتضي تنمية قدرات الطفل على فهم الكلام وقدرته على التعبير الشفهي

-بعد أن كان المعلم يعتبر ركيزة أساسية في العملية التعليمية، أصبح المتعلم محور لها

-أهم المهارات الأساسية التي تكتسبها منها القراءة، السماع ، الكلام الكتابة

-فمن الصعوبات التي يمكن أن تواجه المتعلم هي غياب الأسلوب الفكاهي الذي يؤدي إلى غياب دلالة الموضوع لدى التلاميذ

-الاعتماد على الطرائف الحديثة ضروري لأنها متنوعة والأهداف لا تركز على الجانب واحد من المتعلم

-الاعتماد على الأدوات والوسائل الخاصة فضاء القسم التحضيري ضروري لإيقاظ فكرة المتعلم وتعزيز مكتسباته وأنشطة

-الوضعيات التعليمية ضرورية في إنشاء علاقات الاجتماعية بين المتعلم واقرانه من جهة وبين المعلم من جهة أخرى

وفي الأخير نحمد الله الذي وفقنا لهذا فإن وفقنا في هذا العمل ضمن الله، وأن قصرنا فهذا التقصير منا

حاولنا من خلال هذا البحث، أن نبين استراتيجيات وطرائق التدريس التي يعتمدها المعلمين في تعليم اللغة العربية لدى التلاميذ القسم التحضيري، والاشارة إلى أبرز المهارات اللغوية التي تعين التلاميذ على تعلم اللغة، كما أردنا أن نبين اهتمام المعلمين بالطرق القديمة والحديثة معا وقد توصلنا إلى النتائج التالية :

-جميع الطرائق القديمة والحديثة هي طرائق مكملة لبعضها البعض إذ تشتمل بطريقة تبادلية في الأنشطة اللغوية

-لكل من الطرائق القديمة والقديمة تؤديه حسب نشاط اللغة المقترح

-للطرائق القديمة والحديثة فوائدها ومميزاتها

-يختلف استغلال الطرق حسب اختلاف الكفاءات الموجودة الأهداف المحددة

-اختيار المعلم الكفء الذي يكون قادرا على تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ القسم التحضيري

-أسلوب المعلم ضروري ومهم في تعليم اللغة العربية اعتماده على الأسلوب الفكاهي والتشويق والتحفيز في هذه المرحلة يزيد في

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم (01): أثاث وسائل فضاء التحضري المتوقرة في القسم

أثاث وسائل فضاء التحضري المتوقرة في القسم	
1	الشبورة المغناطسية
2	خزانة خشبية
3	خزانة حديدية
4	مكتب المعلم
5	25 طاولة تحضري
6	25 كرسي
7	سلة مهملات

الملحق رقم (02): أثاث وسائل فضاء التحضري المتوقرة في القسم

التعين	النوع	الحالة
الارضية	بلاط	صالح
الجدران	مغلق جيدا	
النوافذ	خشبة	صالح
الباب	خشبي قديم	
السقف	اسمنتي	جيد
المصطبة	اسمنتية مبلطة	بلاطات ثابتة
الطلاء	أبيض	جيد
المشاجب	موجودة	جيدة
الستائر	موجودة	جيدة
المدفأة	مازوت	صالحة

الملحق رقم (03): أثاث ووسائل فضاء التحضري المطلوب

أثاث ووسائل فضاء التحضري المطلوب
1- خزانة ركن ألعاب
2- خزانة ركن النشاطات الفنية والرياضية
3- خزانة ركن النشاطات العلمية
0-4 وحدات من الادراج البلاستيكية والادوات التلاميذ
5- مجسمات مختلفة الألوان
6- دنى والعاب مختلفة

الملحق رقم (04): التوزيع الأسبوعي للقسم التحضيري

	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس
	استقبال الاطفـــــال				
	تعبير شفوي	تعبير شفوي	تعبير شفوي	تعبير شفوي	تعبير شفوي
	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات
	تربية علمية	تربية علمية	تربية علمية	تربية علمية	تربية علمية
	تربية موسيقية	رسم وتخطيط	تخطيط	رسم واشغال	مسرح وعرائس
	إستـــــــــــــــراحـــــة				
	تربية إسلامية	تربية مدنية		تربية مدنية	تربية إسلامية
	العاب فيزيائية	تربية إسلامية		تخطيط	تخطيط
	رسم واشغال	موسيقى وانشاء		موسيقى وانشاء	رسم واشغال
	تربية بدنية	ألعاب ايقاعية		تربية بدنية	ألعاب ايقاعية

الملحق رقم (04): التدرج السنوي لقسم التحضيري.

مديرية التربية

المقاطعة التربوية لوزرة

إبتدائية شعواطي محمد للذكور

التدرج السنوي لقسم التربية التحضيرية

الموسم الدراسي: 2023/2022

الصف: التربية التحضيرية

المجال	اللغوي			الرياضي	العلمي	الاجتماعي		الفني			البدني الإيقاعي
المحتوى	تعبير شفوي	مبادىء القراءة	مبادىء التخطيط	الحساب الهندسة القياس	تكنلوجي فزيائي بيولوجي	الإسلامي	والمدني	التربية التشكيلية	الموسيقى والإنشاد	المسرح والعرائس	البدني والإيقاعي
الحصص	08	02	02	08	05	03	03	05	03	02	05
الأسبوع 01	جملة اسمية بسيطة	يقارن بين صورتين	يرسم خطوطا	على ، تحت ، أمام ، وراء	التعرف على الجسم (وجه)	البسملة والحمدلة	النشيد الوطني (ألوان العلم)	يكتشف الألوان والأشكال والمواد في التعبير التشكيلي	مصادر الصوت	اللعب الواقعي (تصوير الحياة ط/ والاجتماعية كما هي)	تمرينات حركية عامة (قواعد الإحماء)
الأسبوع 02	جملة فعلية بسيطة	يقارن بين صورتين	يرسم خطوطا	فوق ، تحت ، داخل ، خارج	الحواس	التحية	يقدم نفسه: الاسم واللقب، السن ، والجنس	التعرف على الألوان +تلوين الفضاءات	مصادر الصوت	اللعب الواقعي (تصوير الحياة ط/ والاجتماعية كما هي)	تمرينات حركية عامة(قواعد الإحماء)
الأسبوع 03	الاستفهام بـ : من ، ما ، هل	يقارن بين صورتين، يسمع حرف "ب"	يرسم خطوطا	الأشكال الهندسية 1 ، قريب من ، بعيد عن	السكون والحركة 1	سورة الفاتحة	أفراد الأسرة	تسمية الألوان+تلوين الفضاءات	أصوات من البيئة والطبيعة	اللعب الإيهامي (توظيف الخيال)	تمرينات التنفس
الأسبوع 04	الاستفهام بـ : من ، ما ، هل	يربط صورة بكلمة ، يسمع حرف "ت"	يرسم خطوطا	الانطلاق والوصول ، العدد الرتبي 1	السكون والحركة 2	طاعة الوالدين	أفراد العائلة	ألوان الأزهار +تلوين الفضاءات	ألعاب صوتية(مصدر الصوت، التمييز بينها)	اللعب الإيهامي (توظيف الخيال)	ألعاب القوى (الجري)
الأسبوع	الضمائر :	يربط صورة	يرسم	العدد الرتبي 2 ،	السكون	سورة	مهنة الوالدين	السماء :	الصمت	حركات	ألعاب القوى

05	أنا، أنت، أنت	بكلمة ، يسمع الصوت "ج"	خطوطا	يمين /يسار 1	والحركة 3	الفاتحة		الأزرق ، البنفسجي ، البرتقالي		تعبيرية(حركات ذات معنى)	(القفز والتسلق)
الأسبوع 06	الضمائر : هو ، هي	قصة العنزة والذئب	يرسم خطوطا	الأرقام: 1/2/3 الأعداد : 1/2/3	نظافة الجسم	الحديث "خيركم من علم القرءان وعلمه"	الحقوق داخل المدرسة	مجموعات الألوان +تلوين الفضاءات	أصوات مختلفة	حركات تعبيرية(حركات ذات معنى)	ألعاب مائية
الأسبوع 07	جمل إسمية للوصف	يربط صورة بكلمة ، يسمع الصوت"ل"	يرسم خطوطا	أعلى ، أسفل الأشكال الهندسية 2	أصناف الأغذية 01/02	الشهادتان	الواجبات داخل المدرسة	مجموعات الألوان+تلوين الفضاءات	أصوات متشابهة	حركات تعبيرية(حركات ذات معنى)	ألعاب الجمباز
الأسبوع 08	جمل فعلية للوصف	يربط صورة بكلمة ، يسمع الصوت"ص"	يرسم خطوطا	الأعداد: 1/2/3 ، يمين /يسار 2	أصناف الأغذية 03/04	سورة الإخلاص	قواعد التغذية السليمة	اشتقاق الألوان +تلوين الفضاءات	ألعاب صوتية حاد/غليظ، طويل/قصير ، قوي منخفض ...	حركات تعبيرية(حركات ذات معنى)	ألعاب حركية منظمة
الأسبوع 09	الاستفهام: كيف	يربط صورة بكلمة ، يسمع الصوت "ش"	يرسم حرف " أ "	الأشكال الهندسية 3	الصحة	الدعاء بالأسماء الحسنى " ياعظيم ، يارحمن ..."	نظافة المحيط	اشتقاق الألوان +تلوين الفضاءات	أصوات الطبيعة مطر ، ريح ، موج ...	الإيماءات (تعبيرات الوجه والجسم)	ألعاب رياضية جماعية
الأسبوع 10	الصفات : كبير/ صغير ، جميل / قبيح، طويل /قصير، واسع /ضيق	قصة الشمس والريح (02)	يرسم حرف " ل"	بقدر ، أكثر من ، أقل من ، بقدر	منافع الماء	الآية : "إن الله يحب المتطهرين.."	الماء وفوائده	اشتقاق الألوان+تلوين الفضاءات	الأشياء والأدوات	أصوات الطبيعة مطر ، ريح ، موج ...	وضعيات رياضية (سباق)
الأسبوع 11	الألوان : أبيض ، أزرق ،أحمر ،أصفر	يربط صورة بجملة ، يسمع الصوت "ث"	يرسم حرف " ر"	التجمعات 2/1، الأطوال / الأقصر	النبات	الصدق	النباتات	اشتقاق الألوان +تلوين الفضاءات	التقليد الصوتي	اللعب بالصوت(التخويف، التدليل ..	وضعيات رياضية (المشي ، الجري)
الأسبوع 12	ظرف المكان أمام ، وراء	يرتب كلمات جملة ، يسمع الصوت "ك"	يرسم حرف " ب"	العدد 3، الأعداد 1/2/3، التجميعات 3	نمو النبات	سورة الفلق	الهواء وفوائده	اشتقاق الألوان +تلوين الفضاءات	ضبط الإيقاع	اللعب بالصوت(التخويف، التدليل ..	وضعيات رياضية (القفز ،

											التسلق)
الأسبوع 13	ظرف المكان فوق ، تحت	يعين كلمة في جملة ، يسمع الصوت " ر"	يرسم حرف " ن"	الانطلاق والوصول ، العدد4 ، الأعداد 2/4	الحيوانات 1/2	الحديث:" ارحموا .....في السماء "	الحيوانات	تلوين الفضاءات + تلوين الفضاءات	تمرينات تنفسية (سريع / بطيئ)	نصوص حوارية(يصغي لنص التمثيل)	وضعيات رياضية (الرمي)
الأسبوع 14	النفي بـ :لا ، ليس ،ما	يعين كلمة في جملة ، ويربط جملة بجملة	يرسم حرف "د"	يمين يسار 3/4	الحيوانات 3	دعاء" رب زدني علما "	موقع السكن : الحي والمدينة	تشكيل المسطحات (المربع) + تلوين الفضاءات	تنهيدات معبرة	نصوص حوارية(يصغي لنص التمثيل)	الحلقات
الأسبوع 15	أسماء الإشارة : هذا ، هذه	يربط الكلمة بجزئها، يربط الحرف بالكلمة	يرسم حرف " ك"	التجمعات 4، العدد4، العددان 4/5	نمو الحيوانات	التسامح	ساعي البريد	تشكيل المسطحات (الدائرة)+ تلوين الفضاءات	ايقاعات الأيدي والأرجل	أناشيد (يردد نص مسموع)	ألعاب التتابع
الأسبوع 16	جمل إسمية (سرد أحداث)	قصة الدجاجة (02)	يرسم حرف " و"	الليل والنهار ، الأعداد من: 1إلى5	الحيوانات : 4/5	سورة الناس	ساعي البريد،الخباز، البقال، الفلاح	تشكيل المسطحات (المستطيل)+ تلوين الفضاءات	مقطوعات موسيقية	أناشيد (يردد نص مسموع)	حلقات متناوبة (السرعة ، والمدة في الشدة)
الأسبوع 17	جمل فعلية (سرد أحداث)	الربط بين الصوتين والحرفين "م" و "س"	يرسم حرف " ف"	الأعداد من: 1إلى5 (2)(3)(4)	الحيوانات :6/7	الحديث:" لايؤمن أحدكم .....لنفسه"	الطبيب، المستشفى، المستوصف، الصيدلي	تشكيل المسطحات (المثلث)+ تلوين الفضاءات	أناشيد للأطفال والمحفوظات	أناشيد (يردد نص مسموع)	حلقات وصفوف وتجمعات متنوعة (حلزونية)
الأسبوع 18	جمل إسمية مركبة	الربط بين الصوتان والحرفان "ف" و "ن"	يرسم الحرف " ق"	المملوء والفارغ ، العدد6، العدداد 5/6 (1)	الحيوانات (8)	محبة الآخرين	وسائل النقل	تشكيل المجسمات (المكعب)+ تلوين الفضاءات	أصوات الأشياء المصنعة	ألعاب تقليدية	حلقات وصفوف وتجمعات متنوعة (مركبة)
الأسبوع 19	جمل إسمية مركبة	الربط بين الصوتين	يرسم الحرف	أحداث اليوم، العددان 5/6	الحيوانات (9)	سورة النصر	العمل الجماعي	تشكيل المجسمات	أصوات الآلات الموسيقية	ألعاب إيماءات (تعبيرات الوجه	رقصات ثنائية

		والحرفين "د" و "ط"	" س"	(2)، العدد 7(1)				(متواري الأضلاع)+ تلوين الفضاءات		والجسم)	
الأسبوع 20	جمل فعلية مركبة	قصة الحمار والذئب (02)	يرسم الحرف " ش"	العدد الرتبي 7 ، العدد 7(2)	المادة ومشتقاتها	الحديث:"إن الله ....أن يتقنه"	وسائل الاتصال	تشكيل المجسمات (الهرم)+ تلوين الفضاءات	تمثيل إيقاعي بالآلات	ألعاب إيماءات (تعبيرات الوجه والجسم)	رقصات رباعية
الأسبوع 21	جمل فعلية مركبة	الربط بين الصوتين والحرفين "و" و "أ"	يرسم الحرف "ح"	الأشكال الهندسية (4) الأعداد: 5/6/7	وسائل الاتصال	الأمانة	وسائل الاتصال	تشكيل المجسمات (المكعب)+ تلوين الفضاءات	مقاطع شعرية	تمثيلية(يؤدي دور في تمثيلية)	ألعاب جماعية متنوعة (كرة القدم)
الأسبوع 22	الزمن الماضي: كان ، ليس	الربط بين الصوتين والحرفين " "ح" و "ع"	يرسم الحرف " م"	العدد الرتبي 8، العدد 8(1)، العدد 8(2)	الأدوات التكنولوجية	سورة النصر	المعلوماتية	تشكيل المجسمات (الاسطوانة)+ تلوين الفضاءات	مقاطع شعرية	تمثيلية(التعبير عن شعور مصطنع)	ألعاب جماعية متنوعة(كرة القدم)
الأسبوع 23	العطف :و ، ف ، ثم	يشكل كلمات (02)	يرسم الحرف "ع"	العدد 8(3)، العدد:5/6/7/8 العدد 9(1)	الأدوات التكنولوجية	طاعة الوالدين	القواعد الأمنية (المرور)	تشكيل المجسمات (المخروط)+ تلوين الفضاءات	أغان دينية ، وطنية ، محفوظات	تمثيلية(التعبير عن شعور مصطنع في قالب غنائي)	ألعاب جماعية متنوعة(كرة اليد)
الأسبوع 24	الأسماء الموصولة : الذي ، والتي	قصة هاني والحيوانات (02)	يرسم الحرف " ط"	العدد 9(2)، تسعة، الأعداد:6/7/8/9	أحافظ على بيئتي	احترام الكبار	القواعد الأمنية (في المنزل)	المواد المستعملة في التعبير الفني + تعابير حرة	أغان تراثية	تمثيلية(التعبير عن شعور مصطنع في قالب غنائي)	ألعاب جماعية متنوعة(كرة اليد)
الأسبوع 25	الأسماء الموصولة : الذي ، والتي	يشكل كلمات (02)	يرسم الحرف " ص"	الأعداد من 1إلى 9 ، الفصول السنة	أحافظ على الماء والكهرباء	دعاء:" رب اغفر لي	القواعد الأمنية في المحيط	المواد المستعملة في التعبير الفني + تعابير حرة	أغان تراثية	أوبيرات (مسرحية غنائية)	ألعاب جماعية متنوعة(كرة السلة)
الأسبوع	اختيارات	يقرأ نصوصا	يرسم	اختيارات حرة	اختيارات حرة	اختيارات	اختيارات حرة	تعابير فنية من	اختيارات حرة من	أوبيرات	ألعاب

26	حرة من إنتاج المربية	صغيرة قراءة إجمالية	بقية الحروف	من إنتاج المربية	من إنتاج المربية	حرة من إنتاج المربية	من إنتاج المربية	إبداع لأطفال حرة	إنتاج المربية	(مسرحية غنائية)	جماعية متنوعة(كرة السلة)
الأسبوع 27	اختيارات حرة من إنتاج المربية	يقرأ نصوصا صغيرة قراءة إجمالية	يرسم بقية الحروف	اختيارات حرة من إنتاج المربية	اختيارات حرة من إنتاج المربية	اختيارات حرة من إنتاج المربية	اختيارات حرة من إنتاج المربية	تعابير فنية من إبداع الأطفال حرة	اختيارات حرة من إنتاج المربية	تركيب مسرحي يسهم في اختيار مستلزمات المسرح	ألعاب جماعية متنوعة(الكرة الطائرة)
الأسبوع 28	اختيارات حرة من إنتاج المربية	يقرأ نصوصا صغيرة قراءة إجمالية	يرسم بقية الحروف	اختيارات حرة من إنتاج المربية	اختيارات حرة من إنتاج المربية	اختيارات حرة من إنتاج المربية	اختيارات حرة من إنتاج المربية	تعابير فنية من إبداع الأطفال حرة	اختيارات حرة من إنتاج المربية	إنجاز مشروع لعرض مسرحي لنهاية السنة	ألعاب جماعية متنوعة(كرة القدم)
الأسبوع 29	اختيارات حرة من إنتاج المربية	يقرأ نصوصا صغيرة قراءة إجمالية	يرسم بقية الحروف	اختيارات حرة من إنتاج المربية	اختيارات حرة من إنتاج المربية	اختيارات حرة من إنتاج المربية	اختيارات حرة من إنتاج المربية	تعابير فنية من إبداع الأطفال حرة	اختيارات حرة من إنتاج المربية	إنجاز مشروع لعرض مسرحي لنهاية السنة	ألعاب جماعية متنوعة(الكرة االطائرة)
الأسبوع 30	اختيارات حرة من إنتاج المربية	يقرأ نصوصا صغيرة قراءة إجمالية	يرسم بقية الحروف	اختيارات حرة من إنتاج المربية	اختيارات حرة من إنتاج المربية	اختيارات حرة من إنتاج المربية	اختيارات حرة من إنتاج المربية	تعابير فنية من إبداع الأطفال حرة	اختيارات حرة من إنتاج المربية	إنجاز مشروع لعرض مسرحي لنهاية السنة	ألعاب جماعية متنوعة(كرة القدم)

إمضاء الأستاذ : **إمضاء المدير وختمه**

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب :

1. إيمان محتوت وزينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، د ط، د س.
2. بدري رجاء، البحث العلمي أساسيات النظرية وممارسة العلمية، دار الفكر، دمشق، 1421ه
3. جان بياجي، التوجهات الجديدة للتربية، ترجمة محمد الحبيب بلكوش، ط 1، المغرب، دار توبلقال، الدار البيضاء، 1998.
4. حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة، الجزائر 2003.
5. حمزة أبو النصر، الشامل في التعلم والتدريس، د ط، مكتبة الإيمان، مصر، 2008.
6. راتب قاسم عاشور، ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية الكتابية، طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط 1، دار المسيرة، عمان، الأردن، د س.
7. رافدة الحريري، طرق تدريس بين التقليد والتجديد، د ط، دار الفكر ، عمان، 2009.
8. زكرياء اسماعيل، طرق التدريس اللغة العربية، د ط، دار المعرفة الجامعية، 2005.
9. سامي محمد ملحم، الأسس النفسية لنمو في الطفولة المبكرة، ط 1، دار الفكر، عمان، 1428ه، 2007.
10. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق التدريس، د ط، د س
11. سعد علي زاير وسماء التركي، داخل الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، د ط، دار المنهجية، 2015.
12. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، ط 3، دار الشروق، 2002.
13. سيرجو سبتي، التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1991.

14. شفيق رضوان، علم النفس الاجتماعي، ط 2، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، 1429 هـ، 2008 م.

15. صيني سعيد اسماعيل قواعد أساسية في البحث العلمي بيروت1995-1994

16. طارق عبد الحميد البدري، اتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية، ط 1، دار الثقافة، 2008.

17. عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، د ط، د س.

18. عبد الحكيم مزوز، مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية

19. عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس واستراتيجيات التعليم وأنماط التعلم، د ط، الاسكندرية، مصر، 2011.

20. عبد الفتاح البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د ط، د س.

21. عبد اللطيف بن حسن فرج، طرق تدريس في ق 21، د ط، دار المسيرة، عمان، 2005.

22. عبد الله قلي، التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية .

23. عبد الله محمد هنانو، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، د ط، د سنة نشر، 2008.

24. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتب الحديثة، د ط، 2011.

25. عدنان عارف مصطلح التربية في رياض الاطفال، ط2، دار الفكر، عمان، الاردن، 1990.

26. العساف صالح بن حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء، الرياض، 1431 هـ، 2010.

27. عصام فارس، رياض الأطفال، ط 1، دار أسامة، دار المشرق، عمان، الأردن، 2006.

28. علي السيد سليمان، مبادئ مهارات التدريس، د ط، دار قباء، القاهرة، د س.

29. عماد الزغلول، نظريات التعلم، ط 1، دار النشر والتوزيع، 2007.

30. عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط 2، دار الصفاء، عمان، الأردن، د ن

31. عواطف إبراهيم محمد، أساسيات بناء المنهج، ط 2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004.

32. فوزية محمد النجاحي، وحنان محمد نصار، علم النفس التربوي، ط 1، دار الكتاب، القاهرة، 2008.

33. لجنة من أساتذة علم النفس، دراسات وبحوث في العلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.

34. محسن علي عطية، الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق.

35. محسن علي عطية، المناهج الحديثة، د ط، د س.

36. محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، د ط، دار الهدى، د س

37. محمد عبد الرحيم عدس، مدخل الى رياض الاطفال، ط1، دار الفكر، عمان الاردن.

38. موسى محمد منير، البحث التربوي وكيف تفهمه، دار الكتب.

39. نايف قطامي، تقويم نمو الطفل، ط 1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 1429 هـ، 2008.

المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، مجلد 14، دار صادر، بيروت، 1968.

قائمة المراجع:

2. أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، ط 1، دار النجاح الجديدة، دار البيضاء، 2006.

3. عبد اللطيف الفاربي وآخرون، معجم العلوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، د ط، دس.

4. عيسى مومني، الممتاز، قاموس مدرسي، دار العلوم للجزائر، 2001

5. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، 1960.

مقالات:

1. شعباني مليكة، دور برنامج التربية التحضيرية في تنمية المهارات الاستعداد اللغوي لطفل 5-6 سنوات.

مذكرات:

1. بوثليجة رمضان، دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى تلاميذ السنة أولى الابتدائي، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة مستغانم، 2014-2015.

2. بورصاص فاطمة الزهراء، تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2008-2009.

مجلات:

1. الجريدة الرسمية، 38، العدد4، اكتوبر 2008.

2. الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال 5-6 سنوات منشورات وزارة التربية، الجزائرية 2004.

3. جماعة من المؤلفين، مجلة الأم، جامعة تيزي وزو، الجزائر، د ط، 2007.

4. بوهادي عابد، دروس في تعليمية اللغات، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2017.

مقابلات:

1. مقابلة اجريت مع رابح سايح، مفتش التربية للتعليم الابتدائي، مقاطعة وزرة، يوم:2023/05/02.
2. ملاحظة أجريت مع منصورة كنودي مدير المدرسة الابتدائية شعواطي محمد، مقاطعة وزرة.يوم2023/03/27.
3. ملاحظة مع خديجة مقاتلي، معلمة قسم التحضيري

الفهرس

الفهرس:

مقدمة : 1

الفصل الأول : التربية التحضيرية ودورها في التعليم. 8

المبحث الأول: التربية التحضيرية مؤسساتها وبرامجها. 8
لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية. 8
المطلب الأول: تعريف التربية التحضيرية. 11
1-مفهوم التربية لغة: 11
2-التحضيري: 13
3-مفهوم التربية التحضيرية: 13
4-المرحلة التحضيرية: 14
المطلب الثاني: مؤسسات المرحلة التحضيرية. 15
1-المدارس القرآنية: 16
2-رياض الأطفال: 16
3-الحضانة Garderie La 20
المطلب الثالث: القسم التحضيري: 20
1-تطوره القسم التحضيري في الجزائر 21
2-برنامج التنمية التحضيرية: 22

المبحث الثاني: الخصائص النفسية والاجتماعية لدى تلاميذ القسم التحضيري 24
المطلب الأول: الخصائص النفسية عند الطفل ما قبل المدرسة في المرحلة التحضيرية. 24
1- النمو الانفعالي. 24
2- النمو النفسي. 25
3- النمو الاجتماعي في المرحلة التحضيرية. 26
المطلب الثاني: مظاهر النمو الاجتماعي. 27
1-النمو الاجتماعي. 27
2-مظاهر النمو الاجتماعي. 27
3-مسؤوليات المدرسة في التنشئة الاجتماعية. 28

الفصل الثاني: كيفية التعليم اللغة العربية وطرق تدريسها 33

المبحث الأول: تعليم اللغة العربية وتدريسها والعوامل المساعدة على اكتسابها 33
المطلب الأول: بين التّدريس والتعليم. 33
1-التعليم: 33
2-التّدريس: 33
3-التعلم: 34
المطلب الثاني: العوامل المساعدة في اكتساب اللغة. 35
1-مفهوم الاكتساب: 35
2-الأسرة: 35

3-المدرسة: 36
4-المحاكاة والتقليد: 37
5-سلامة حاسة السمع: 37
6-نمو الذاكرة عند الطفل: 37
المبحث الثاني: كيفيات تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها في المرحلة التحضيرية 38
المطلب الأول: أركان التّدريس. 38
1-المعلّم: 38
2-المتعلم: 39
المطلب الثاني: التّدريس باستعمال المهارات. 41
1-مهارة الاستماع: 41
2-مهارة الكلام: 42
3-مهارة القراءة والكتابة. 44
المطلب الثالث: أسلوب التّدريس. 47
1-أنواع طرائق تدريس في المرحلة الإبتدائية: 47
2-طرائق التّدريس: 48
الفصل الثالث: دراسة ميدانية في المدرسة الابتدائية للذكور شعواطي محمد بولاية المدية. 58
المبحث الأول: الاطار المنهجي للدراسة. 58
المبحث الأول: لمحة عن المدرسة الإبتدائية للذكور شعواطي محمد. 59
المبحث الثاني: الاستراتيجيات والطّرائق المدرسية المستعملة في تدريس اللغة العربية لدى تلاميذ القسم التحضيري 66
المطلب الأول: إجراء مقابلة مع المفتش التربوي 66
المطلب الثاني: تحليل المقابلة. 69
المطلب الثالث: استعمال تقنية الملاحظة. 72
1-الاستراتيجية والطّرائق المستعملة في القسم التحضيري: 72
2-نشاط الكتابة والتخطيط 75
3-نشاط التعبير الشفهي 76
3-مهارة الاستماع: 78
4-طريقة المشروع: 81
5-نشاط مسرح وتمثيل 83
خاتمة 86

الملاحق 88

قائمة المراجع 90

ملخص

ملخص لقد حاول البحث الموسوم بكيفيات تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها في المرحلة التحضرية، دراسة ميدانية أن يرصد بعض استراتيجيات التدريس و التي تتعلق بدور المعلم، المتعلم، المادة العلمية، وبيئة التعلم .تطرقنا إلى التعلم باستعمال المهارات اللغوية، عرضنا أهم الطرائق القديمة والحديثة المتنوعة، وفي الإشكالية طرحنا سؤال حول طرائق الأكثر استعمالا في تعليم اللغة العربية، وتفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية والمتمثلة في كيفية تعلم التلاميذ اللغة العربية وعن ماهية المهارات الأساسية التي يكتسبها التلاميذ من خلال تعلم اللغة وعن إمكانية اعتماد المعلمين على الطريقة القديمة بدلا من الاعتماد على الطريقة الحديثة وكانت الفرضيات كالأتي :فرضية عامة :اعتماد المعلم على استراتجيات وطرائق تدريس في التعليم .الفرضيات :تعلم التلاميذ اللغة العربية عند اكتسابهم مهارات لغوية، اكتساب التلاميذ مهارات أساسية كسماع والقراءة خلال تعلمهم اللغة، عدم اعتماد على الطرائق القديمة بدلا من الطرائق الحديثة .وقد خلص البحث إلى عدة نتائج أهمها :جميع الطرائق القديمة والحديثة هي طرائق مكملة لبعضها البعض إذ تستعمل بطريقة تبادلية في الأنشطة اللغوية اختيار المعلم الكفء الذي يكون قادر ا على تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ القسم التحضيري، أسلوب المعلم ضروري ومهم في تعليم اللغة العربية وذلك لاعتماده على الأسلوب الفكاهي والتشويق والتحفيز في هذه المرحلة يزيد في جلب الرغبة والميول لدى تلاميذ وخلق الإبداع لديهم.

الكلمات المفتاحية: مرحلة تحضيرية تعليم اللغة العربية، طرق التدريس، مراحل تعليم اللغة العربية، المهارات اللغوية.

summary

Summary The research, marked by the modalities of teaching the Arabic language and methods of teaching it in the urban stage, a field study, attempted to monitor some teaching strategies that are related to the role of the teacher, the learner, the scientific subject, and the learning environment. We touched on learning using language skills. We presented the most important various ancient

and modern methods. In the problem, we asked a question about the methods most used in teaching the Arabic language. During language learning and the possibility of teachers relying on the old method instead of relying on the modern method, the hypotheses were as follows: General hypothesis: the teacher's dependence on teaching strategies and methods in education. Hypotheses: Students learn the Arabic language when they acquire language skills, students acquire basic skills such as listening and reading while learning the language, not relying on old methods instead of modern methods. The research concluded several results, the most important of which are: All the ancient and modern methods are complementary to each other, as they are used in a reciprocal manner in linguistic activities. The choice of a competent teacher who is able to develop the language skills of the students of the preparatory department. The humorous style, suspense and stimulation at this stage increases the desire and inclinations of the students and creates their creativity.

Keywords: preparatory stage of teaching the Arabic language, teaching methods, stages of teaching the Arabic language, language skills.